

السياسة التربوية والتعليمية في الصين 1949-1976

ياسر وارد فرحان الحمداني أ. د. صفاء كريم شكر

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم التاريخ

yasser.warid89@gmail.com

MMOHMD55@YAHOO.COOM A1A2A3A4

الملخص:

يعد التعليم من الأسس الهامة التي تقوم عليها المجتمعات. فعندما تمتلك المعرفة، ستمتلك القوة حتماً. والقوة هنا لا تعني استعمال العنف، بل تعني النهضة، ويعد نظام التربية والتعليم في الصين أكبر نظام تعليمي في العالم، وذلك لعدد سكان البلاد الكبير، فضلاً عن تنوع أنواع التعليم الذي اشتمل على كافة فئات المجتمع الصيني، ومنذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام 1949 أولت الحكومة الصينية قضية التربية والتعليم اهتماماً كبيراً، واتخذت مهمة رفع المستوى الثقافي لدى الشعب في كل البلاد مهمة أساسية لتوطيد سياسة الدولة، وكان للسياسة التي اتبعتها الحزب الشيوعي الصيني دور كبير في تطوير النظام التربوي والتعليمي في البلاد والعمل على ربط الجانب التربوي والتعليمي بتطوير البلاد في كافة المجالات، الأمر الذي انعكس بدوره على تطور الواقع الصناعي والتجاري والزراعي في البلاد.

كان لإعلان جمهورية الصين الشعبية عام 1949 بمثابة فاتحة لعهد جديد في تطور نظام التربية والتعليم في البلاد، وتم إعطاء الأولوية القصوى لتدريب الموظفين المهرة وتوسيع المعرفة العلمية والتقنية، على الرغم من أن العلوم الإنسانية كانت تعتبر مهمة، إلا أن المهارات المهنية والتقنية كانت تُعد ذات أهمية قصوى لتحقيق أهداف التحديث في الصين، ولم يقتصر تطور التربية والتعليم في الصين على المراحل الدراسية الأساسية، وإنما تم التركيز بشكل أساسي على محو الأمية وتعليم العمال والفلاحين والكوادر الحزبية، وكان الهدف الأساسي من ذلك التأكيد على تطوير البلاد عن طريق زيادة الانتاج الزراعي والصناعي والتأكيد على الاكتفاء الذاتي المالي عن طريق اعتماد الطلاب على أنفسهم من خلال تنوع انظمه التعليم والتي ركزت على الجمع بين الدراسة والعمل.

الكلمات المفتاحية: وزارة التربية والتعليم، الثورة التعليمية، الثورة الثقافية، الاشتراكية، الكوادر، محو الأمية، ماونسي تونغ.

Educational policy in China 1949-1976

Yasser Warid Farhan Al-Hamdani Dr. Safaa Kareem Shukur

Mustansiriyah University/ College of Education / Department of History

Abstract:

Education is an important foundation upon which societies are built. When you have knowledge, you will definitely have power. And strength here does not mean the use of violence, but rather means revival, and the education system in China is the largest educational system in the world, due to the country's large population, in addition to the diversity of types of education that included all groups of Chinese society, and since the founding of the People's Republic of China in 1949, it has given The Chinese government attaches great importance to the issue of education, and has taken the task of raising the cultural level of the people in all the country as an essential task for the consolidation of state policy. areas, which in turn was reflected in the development of the industrial, commercial and agricultural reality in the country.

The proclamation of the People's Republic of China in 1949 marked the beginning of a new era in the development of the education system in the country, and the highest priority was

given to training skilled personnel and expanding scientific and technical knowledge, although the humanities were considered important, professional and technical skills were considered important. To achieve the goals of modernization in China, the development of education in China was not limited to the basic educational stages, but the focus was mainly on eradicating illiteracy and educating workers, peasants and party cadres, and the main objective of that was to emphasize the development of the country by increasing agricultural and industrial production and emphasizing on Financial self-sufficiency through students' self-reliance through the diversity of education systems that focused on combining study and work.

Keywords: Ministry of Education, Educational Revolution, Cultural Revolution, Socialism, Cadres, Literacy, Mao Zedong.

أولاً: أهداف التربية والتعليم في الصين:

استند تطور التربية والتعليم في الصين بعد عام 1949 على الماركسية اللينينية⁽¹⁾ وفكر ماوتسي تونغ (Mao Tse-Tung)⁽²⁾ الذي أكد أن التعليم يجب أن يهدف لخدمة الدولة وليس لخدمة الأشخاص، والقضاء على الفوارق الطبقية، وقران العلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي لتحسين القوة العاملة مع الحفاظ على السمات والخصائص الصينية⁽³⁾، وكان هدف الصين الجديدة إنشاء إطار عمل أساسي للتربية والتعليم، بحيث يكون متوافقاً مع احتياجات التجديد الاشتراكي، وركز الإصلاح التعليمي في الصين على تقديم تعليم فني ومهني يعني باحتياجات خطة التعليم عن طريق تدريب الأعداد المطلوبة من المتعلمين والخبراء والعمال، وتعدّ أفكار كارل ماركس (Karl Marx)⁽⁴⁾ وفريدريك انجلز (Frederick Engels)⁽⁵⁾ وماوتسي تونغ الإطار المرجعي للقيم الاجتماعية في الصين بشكل عام والنظام التعليمي بشكل خاص⁽⁶⁾.

أعلن ماوتسي تونغ في 1 تشرين الأول 1949 تأسيس جمهورية الصين الشعبية⁽⁷⁾، وصادق على البرنامج المشترك للحزب الشيوعي⁽⁸⁾، الذي تمت صياغته في 21 أيلول من العام نفسه والذي عدّ بمثابة الدستور المؤقت للبلاد⁽⁹⁾، وأشار ماو ببرقية عند صياغة البرنامج أكد فيها "لقد مضى الزمن الذي يعتبر فيه الآخرون الشعب الصيني غير متحضر، سوف نظهر أمام العالم كشعب على درجة عالية من الثقافة والتعليم"⁽¹⁰⁾، ومن أهم المواد التي أكد عليها البرنامج فيما يخص السياسة التعليمية هي:

المادة (41) (التعليم والثقافة في جمهورية الصين الشعبية ديمقراطية وطنية علمية شعبية والواجب الرئيسي للحكومة هو رفع مستوى الثقافة والتعليم والعمل على النهوض بالأفكار التي تخدم الجماهير مثل التدريب على العمل الوطني، وإزالة النظم الدكتاتورية).

المادة (42) (الفضيلة العامة لجميع مواطني جمهورية الصين الشعبية أن يمتازوا بصفات أساسية وهي حب الوطن، حب الشعب، حب العمل، حب العلم والتعليم، الحفاظ على الممتلكات العامة)⁽¹¹⁾.

المادة (43) (لأبد من بذل الجهود لتطوير العلوم الطبيعية ووضعها في خدمة البناء والزراعة والدفاع الوطني والاكتشافات العلمية والاختراعات).

المادة (44) (العمل على الاهتمام بدراسة المواد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وخاصة التاريخ المحلي والعالمي وسياسة الدول واقتصاديات الدول لما لها من تأثير في تطوير البلاد)⁽¹²⁾.

المادة (46) (تجمع طريقة التدريس بين الجوانب النظرية والجوانب العملية عن طريق قيام الحكومة بتغيير مضمون التعليم القديم وإصلاح طرق التدريس تدريجياً).

المادة (47) (لتحقيق المطالب الواسعة التي تقتضيها الثورة وحركة الاصلاح الاجتماعي يجب تنفيذ تعميم التعليم واصلاح التعليم الثانوي والعالي، والاهتمام بالتعليم الفني وتعليم العمال وغيرهم في اوقات فراغهم ونشر التربية السياسية بين الكبار والصغار).

المادة (48) (يجب تشجيع الرياضة، والعمل على تقديم الخدمات الصحية للطلاب في المدارس).

المادة (49) (يجب تطوير العمل الاذاعي ودور النشر الشعبية والاهتمام بنشر الكتب والصحف التي تعود بالنفع على المجتمع)⁽¹³⁾.

يهدف التعليم من خلال تلك المواد الى اصلاح اجتماعي شامل⁽¹⁴⁾، اساسه تقليل الفوارق بين المدن الحضرية والمدن الريفية، وبين العامل والفلاح، وبين العمل الفكري والعمل اليدوي، وغرس حب الوطن والمبادئ الاشتراكية⁽¹⁵⁾ على جميع مكونات المجتمع خاصة الاجيال الناشئة⁽¹⁶⁾، فضلا عن ذلك تركز المواد على عدم الفصل بين التعليم والسياسة، اذ تُستمد الاهداف التعليمية والتربوية من النظرية الشيوعية⁽¹⁷⁾ التي تمثل سياسة الدولة، اذ اعتمدت الصين الشيوعية بعد عام 1949 على خطأ ثابتا في سياستها التعليمية⁽¹⁸⁾، يعتمد على غرس الافكار الشيوعية في داخل المجتمع عن طريق المناهج الدراسية التي احتوت على مواد تنقف من اجل ترسيخ العقيدة الشيوعية وترسيخ مبادئ الاخلاق التي تريد الدولة اعتمادها من المواطن الصيني⁽¹⁹⁾، ومنها احترام النظام والسلطة والتأكيد على العمل الجماعي والتطوعي، واحترام القانون والالتزام به بشكل قاطع وغرس روح المسؤولية الفردية تجاه النظام وبالتالي تجاه الدولة بشكل عام، فضلا عن ذلك التأكيد على التعلم الذي يقصد به معرفة نظام الحكم ومنهجه، ومعاونة الحكومة على تحقيق اهدافها⁽²⁰⁾.

تؤكد جوهر التربية الشيوعية اهمية الربط بين التعليم والعمل الانتاجي للتنمية وتكامل الشخصية، فضلا عن اهمية ادراك الدور الذي يمكن ان يمارسه التعليم كنظام اجتماعي مع بقية النظم، اذ يسهم بشكل حقيقي في التنمية الاقتصادية على المستوى القومي⁽²¹⁾، لذا اقتضت هذه الفلسفة التربوية تحميل المدرسة الصينية مسؤوليتين اساسيتين: الاولى التربية السياسية، والثانية: التربية من اجل بناء المجتمع الصيني⁽²²⁾.

فبخصوص ما تتضمنه التربية السياسية التركيز على خمسة امور هي: حب الوطن، حب المواطنين، حب العمل، حب العلم، المحافظة على الممتلكات العامة⁽²³⁾. وتم تطبيق هذه الامور الخمسة في الكتب المدرسية التي يدرسها التلاميذ، اذ استهدفت المناهج الدراسية تحقيق هذه الاهداف السياسية، فعلى سبيل المثال تم تخصيص عُشر الوقت الذي تستغرقه المواد العلمية، اما التربية من اجل المجتمع فالمقصود بها التأكيد على العمل والانتاج والتركيز على المواضيع الفنية ذات الصلة المباشرة باعادة البناء الوطني، وتطوير المشاريع الصناعية والانتاجية التي اعدتها الحكومة⁽²⁴⁾.

ومن اهم اهداف التربية والتعليم في الصين هو العمل على ربط طرق التدريس مع السياسة العامة للتعليم⁽²⁵⁾، اذ تم تشجيع الطلاب على الاشتراك الفعلي في اوجه النشاط الانتاجي كزراعة الحدائق في المدارس او العمل في المصانع⁽²⁶⁾، واقامة الدراسة على اساس الربط بين الناحية النظرية والعملية، ويقتضى ذلك الاكثار من الرحلات وزيارة المصانع والتدريب على استعمال الالات⁽²⁷⁾، اذ ذكر ماوتسي تونغ (ان الهدف الساسي من التربية والتعليم هو مساعدة كل فرد لتحسين مستواه الادبي والعقلي والجسمي، وان يصبح مواطنا اجتماعيا مثقفا، لان تطوير الانسان لا يتم فقط عن طريق قراءة الكتب فقط، ولكن يجب ان يرتبط التعليم النظري بالتعليم العملي، وان يكتمل التعليم بالخبرة المباشرة)⁽²⁸⁾.

ويبدو لنا ان الهدف الاساسي الذي ارادت الصين تحقيقه من خلال التربية والتعليم بعد عام 1949 اعداد قوى عاملة مدربة ماهرة قادرة على تحقيق الاهداف التنموية للشعب الصيني عن طريق التوسع الكمي والكيفي في بناء المدارس والجامعات والمعاهد واعداد الطلاب، وذلك لخدمة الصناعة والزراعة، فضلا عن ذلك العمل على اعداد طلاب متشبعين بالنظرية الشيوعية عن طريق غرس الايدولوجية الشيوعية عند الطلبة في جميع المراحل الدراسية.

ثانياً: المؤتمرات التربوية والتعليمية وأثرها في تطوير التربية والتعليم (1949-1951):

بعد اعلان جمهورية الصين الشعبية كان التوجه الاهم نحو تطوير المؤسسات التربوية والتعليمية في البلاد، اذ عقدت خلال هذه المدة عدة مؤتمرات كان لها تأثير في رسم السياسة التعليمية في البلاد ويمكن تقسيمها على النحو التالي:

1. مؤتمر التربية والتعليم عام 1949:

عقدت وزارة التربية والتعليم خلال المدة من 23 إلى 31 كانون الاول 1949 المؤتمر التربوي الاول في بكين⁽²⁹⁾، وحضر المؤتمر نائب وزير التربية والتعليم تشيان جونروي (Qian Junrui)⁽³⁰⁾ وماوتسي تونغ واعضاء عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي⁽³¹⁾، ورؤساء الادارات والاقسام التعليمية في المقاطعات والبلدات، فضلاً عن مدراء عدد من المدارس الابتدائية والثانوية ورؤساء عدد من الجامعات، واکد المؤتمر على الامور الآتية:

1. بناء نظام تعليم ديمقراطي جديد عن طريق استيعاب الخبرات المفيدة للتعليم القديم والافادة من تجربة الاتحاد السوفيتي.
2. العمل على انشاء الجامعات المهنية والمدارس المتوسطة للعمال والفلاحين.
3. وضع الخطط السنوية لتقليل نسبة الامية في البلاد⁽³²⁾.
4. اعادة هيكليّة المدارس الخاصة وجعلها تحت رقابة مركزية.
5. قيام الحكومة المركزية وحكومات المقاطعات بتقديم المنح الدراسية، والاهتمام بارسال الطلاب المتفوقين للدراسة في الخارج⁽³³⁾.
6. التنسيق بين الحكومة المركزية والاقاليم والمجالس المحلية، وتخصيص ميزانية لكل مقاطعة تتفق على برامج التعليم والدراسات التعليمية والخدمات الثقافية.
7. تتحمل الحكومة المركزية وحكومات المقاطعات دفع نفقات كافة انواع التعليم⁽³⁴⁾.

اوضح ماوتسي تونغ في المؤتمر " ان تطوير النظام التربوي في البلاد هو واحد من اهم المهام في الوقت الحاضر"، واکد ايضا الى ان التطوير التربوي يجب ان يتم بطريقة منظمة لاصلاح المؤسسات التربوية القديمة بهدف كسب القدرات الوطنية لخدمة الشعب، لذلك كانت سياسة ماو هي عدم فتح ابواب النيران على النظام التعليمي القديم⁽³⁵⁾.

2. المؤتمر الوطني للتعليم العالي عام 1950:

عقدت وزارة التربية والتعليم خلال المدة من 1-9 حزيران 1950 اول مؤتمر للتعليم العالي في بكين، لمناقشة سياسة اصلاح التعليم العالي وحضر المؤتمر ماوتسي تونغ ورئيس الوزراء شو ان لاي (Zhou Enlai)⁽³⁶⁾ ووزير التربية والتعليم ما إكشولون (Ma Xulun)⁽³⁷⁾ وعدد من رؤساء واساتذة الجامعات وذكر وزير التربية والتعليم مساوئ التعليم العالي، ومنها تمركز الجامعات والكليات في المدن الكبرى وعدم وجود جامعات وكليات في المناطق الريفية بشكل كافي⁽³⁸⁾، فضلاً عن تركيز السياسة التعليمية قبل عام 1949 على تفضيل العلوم الانسانية والاجتماعية والقانون اكثر من الاهتمام على العلوم التطبيقية⁽³⁹⁾، واکد المؤتمر على عدة امور لاصلاح التعليم العالي في البلاد وهي⁽⁴⁰⁾:

1. العمل على تدريس الطلاب باسلوب يمزج بين المواد النظرية والمواد العلمية، لتنمية مواهب وطنية تتمتع بمستوى عالٍ من التعليم.
2. يجب ان يكون هدف التعليم العالي تحقيق التنمية الاقتصادية والسياسية والوطنية والثقافية للبلاد، وان يتكيف مع احتياجات البناء الوطني واحتياجات البناء الاقتصادي.
3. يجب على مؤسسات التعليم العالي تحسين المستوى العلمي للطلاب من خلال استخدام البحث العلمي والمناهج الدراسية الحديثة.
4. زيادة جامعات وكليات الهندسة والتربية والزراعة والطب في كل المقاطعات من اجل تلبية احتياجات البناء الاشتراكي.

3. المؤتمر الوطني لتعليم العمال والفلاحين عام 1950:

عقدت وزارة التربية والتعليم خلال المدة من 20 الى 29 ايلول 1950 بالتعاون مع اتحاد نقابات العمال لعموم الصين أول مؤتمر وطني لتعليم العمال والفلاحين في بكين، وحضر الاجتماع ماوتسي تونغ واتحاد النقابات العمالية وإدارات التعليم في الحكومة المركزية ومدراء المصانع العامة والخاصة⁽⁴¹⁾، وأشار ماو في المؤتمر الى ضرورة الاعتماد على التنظيمات الجماهيرية، والتركيز على الكوادر العاملة والفلاحية كأهداف تربوية أساسية من اجل الافادة منها في البناء الاشتراكي وخاصة تطوير واقع الصناعة والزراعة، وصاغ المؤتمر لوائح تعليمية تخص تعليم العمال والفلاحين " لوائح تعليم المزارعين"، "لوائح التعليم في أوقات الفراغ للعمال على جميع المستويات"، والتي اشارت الى انشاء فصول لمحو الامية خاصة بالفلاحين في اوقات فراغهم، وانشاء مدارس ابتدائية وثانوية وجامعات لتعليم العمال، وصادق عليها مجلس الدولة وأعلنت من قبل وزارة التربية والتعليم في عام 1951⁽⁴²⁾.

4. المؤتمر الوطني للتعليم الثانوي عام 1951:

خلال المدة ما بين 19-31 اذار 1951 عقدت وزارة التربية والتعليم المؤتمر الوطني الاول للتعليم الثانوي في بكين، وحضر المؤتمر اكثر من 400 شخصية منها ماوتسي تونغ ووزير التربية والتعليم ونائب وزير التربية والتعليم ورؤساء واقسام الإدارات التعليمية في المقاطعات والبلدات ومدراء ومدرسي عدد من المدارس من مختلف المقاطعات والبلدات⁽⁴³⁾، وناقش المؤتمر واقع التعليم الثانوي وبرزت الصعوبات التي تعرقل تطويره، ومن اهم الامور التي اكد عليها المؤتمر هي⁽⁴⁴⁾:

1. ان الهدف التربوي للمدارس الثانوية هي تمكين جيل الشباب من الحصول على تنمية شاملة في الجوانب الفكرية والاخلاقية.
2. التعليم الثانوي جزء مهم من التعليم الوطني، اذ يجب ان يخدم البلاد بشكل اكثر فاعلية.
3. العمل على تحسين طرق التدريس عن طريق اتباع طرق التدريس الحديثة.
4. يجب التركيز على تطوير المناهج الدراسية لتلائم التغيرات السياسية والاقتصادية في البلاد، خاصة الرياضيات، الفيزياء، الكيمياء.
5. الاهتمام بتطوير معلمي المدارس الثانوية بعدّهم الركيزة الاساسية في تطوير التعليم الثانوي.
6. العمل على بناء مدارس ثانوية في القرى والارياف والبلدات البعيدة عن مراكز المقاطعات بشكل يضمن انضمام اكبر عدد من المستحقين سنا للدخول في المدارس الثانوية.

5. المؤتمر الوطني للتعليم الابتدائي وتعليم المعلمين عام 1951:

عقدت وزارة التربية والتعليم مؤتمرها الوطني الأول للتعليم الابتدائي وتدريب المعلمين خلال المدة من 27 اب إلى 11 ايلول 1951، وذلك لمناقشة تطوير التعليم الابتدائي في البلاد وطرح الحلول لتحسين اداء المعلمين في ضوء السياسة التعليمية الجديدة التي عملت الحكومة على تنفيذها من خلال البرنامج المشترك⁽⁴⁵⁾، وحضر الاجتماع ماو تسي تونغ والادارات التعليمية في المقاطعات والبلدات وعدد من مدراء ومدرسي المدارس الابتدائي من مختلف المقاطعات، واوصى المؤتمر على عدد من الامور اهمها:

1. تعميم التعليم الابتدائي بشكل أساسي في غضون عشر سنوات.
2. ادخال جميع معلمي المدارس الابتدائية دورات قصيرة الأجل لمدة 6 اشهر.
3. العمل على اعداد اكثر من مليون معلم للمدارس الابتدائية في مدة لا تتجاوز خمسة سنوات⁽⁴⁶⁾.

6. المؤتمر الوطني لتعليم الأقليات عام 1951:

عقدت وزارة التربية والتعليم برئاسة ما إكشولون وزير التربية والتعليم المؤتمر الوطني الأول لتعليم الأقليات خلال المدة من 20 إلى 28 ايلول 1951 لمناقشة سياسة تعليم الأقليات في البلاد⁽⁴⁷⁾، وحضر المؤتمر 126 شخصاً يمثلون الإدارات التعليمية في المقاطعات والبلدات، فضلاً عن مندوبي الأقليات من مناطق الأقليات المختلفة، وأشار ما إكشولون وزير التربية والتعليم في المؤتمر إلى "ان البناء التعليمي للأقليات العرقية هو جزء مهم من البناء التعليمي للصين الجديدة، وله تأثير كبير على مستقبل بناء الصين الجديدة بأكمله"⁽⁴⁸⁾، وأكد المؤتمر على الأمور الآتية⁽⁴⁹⁾:

1. العمل على تدريب كوادر من الأقليات تقوم بمهمة التدريس في مدارسها.
2. الاهتمام بالتعليم الابتدائي وتعليم الكبار في مناطق الأقليات العرقية.
3. استخدام لغات الأقليات كلغة رسمية في مدارسهم، إذ يجب استخدام اللغة المنغولية والكورية والتبتية والايغورية والقازاقية كلغة التدريس في كل المدارس الابتدائية والثانوية في مناطق الأقليات كل حسب لغته الخاصة به.
4. إنشاء الأجهزة الإدارية للإشراف على تعليم الأقليات.

قدم ما إكشولون هذه التوصيات إلى مجلس الدولة، وتمت الموافقة عليها في عام 1951، وفي 14 نيسان 1952 تم إنشاء إدارة خاصة بتعليم الأقليات تابعة إلى وزارة التربية والتعليم⁽⁵⁰⁾.

الملاحظ لنا ان المؤتمرات التربوية والتعليمية التي عُقدت خلال المدة ما بين 1949-1951 كان لها دور مؤثر في رسم السياسة التعليمية في البلاد، وذلك لأسباب رئيسية وهي:

أولاً: ان حضور المؤتمرات كان على مستوى كبير من الأهمية، إذ حضرها كبار مسؤولي البلاد والإدارات والأقسام التعليمية سواء كانت المركزية أم في المقاطعات والبلدات، فضلاً عن حضور ممثلين عن الفئة التي عقد المؤتمر من أجلها، هذا الأمر أعطى أهمية لإيضاح المشاكل والمعوقات والعمل على إيجاد الحلول المناسبة بأسرع وقت، الأمر الذي يُدل على توجه الدولة بكافة مفاصلها للاهتمام بتطوير التربية والتعليم في البلاد.

ثانياً: تمثل في إصدار عدد من اللوائح والقرارات والتوصيات التي كان لها دور في وضع الخطوط الأساسية التي ارتكز عليها النظام التعليمي وفي مقدمتها إصلاح القانون المدرسي كما سوف نلاحظ.

ثالثاً: كان تركيز النظام الشيوعي في الصين لانعقاد المؤتمرات التربوية والتعليمية مشابه لمؤتمرات الحزب الشيوعي، وذلك لأهمية التربية والتعليم في الأيدولوجية الشيوعية بإعداد كوادر متقنة قادرة على ان تخدم البلاد وفق المنظور الشيوعي.

ثالثاً: إعادة هيكلة التربية والتعليم 1951-1952:

أصدر مجلس الدولة في 1 تشرين الأول 1951 قانون (النظام المدرسي الجديد) وهو أول نظام مدرسي بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية، والذي تكون من مرحلة التعليم قبل المدرسي والتي تقسم إلى الحضانة والتي تسمح للأطفال بدخولها من عمر 56 يوماً إلى السنة الثالثة⁽⁵¹⁾، ورياض الأطفال والتي تسمح للأطفال بدخولها من السنة الثالثة إلى السنة السابعة، والمرحلة الابتدائية ومدة الدراسة فيها ست سنوات⁽⁵²⁾، إذ تسمح للطلاب بدخولها من السنة السابعة إلى السنة الثانية عشر والتي قسمت إلى قسمين هما المدارس الابتدائية الدنيا لمدة ثلاث سنوات والمدارس الابتدائية العليا لمدة سنتين⁽⁵³⁾.

أما المرحلة الثانوية وقسمت إلى ثلاث أقسام: أولاً: المرحلة الثانوية الأكاديمية ومدة الدراسة فيها ست سنوات من السنة الثانية عشرة إلى الثامنة عشر، وقسمت إلى نوعين المدارس المتوسطة الدنيا ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات من السنة الثانية عشر إلى الخامسة عشر، والمدارس المتوسطة العليا ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات من السنة الخامسة عشر إلى الثامنة عشر، ثانياً المدارس المهنية والتي قسمت إلى قسمين: المدارس المهنية المتوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث

سنوات، والمدارس الفنية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات لخريجي المدارس المتوسطة وست سنوات لخريجي المدارس الابتدائية، **ثالثاً: مدارس دور المعلمين** وتعد الطلاب كمعلمين لمرحلة التعليم قبل المدرسي والمرحلة الابتدائية، وتقبل هذه المدارس خريجي المدارس المتوسطة الدنيا ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات⁽⁵⁴⁾.

اما **مرحلة التعليم العالي** تكون مدة الدراسة فيها اربع سنوات باستثناء كليات الهندسة والعلوم فتكون لمدة خمس سنوات، تسمح للطلاب بالدخول اليها من السنة الثامنة عشر الى السنة الثانية والعشرون، فضلا عن ذلك اشتمل القانون على **الدراسات العليا** والتي تسمح للطلاب بالدخول اليها بعد انهاء دراستهم الأولية والتي قُسمت الى قسمين هما: **الماجستير** ومدة الدراسة فيها سنتان، **والدكتوراه** ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات⁽⁵⁵⁾.

الامر المهم الذي تميز به القانون المدرسي الجديد عن القوانين التعليمية السابقة انه سمح للعمال والفلاحين بالتعليم⁽⁵⁶⁾، وذلك عن طريق انشاء عدد من المدارس وهي: **المدارس قصيرة الاجل الابتدائية ذات الدوام الكامل ومدة الدراسة فيها من سنتين الى ثلاث سنوات، والمدارس قصيرة الاجل المتوسطة ذات الدوام الكامل ومدة الدراسة فيها من ثلاث الى اربعة سنوات، والهدف الأساسي لإنشاء هذا النوع من المدارس التحاق العمال والفلاحين بمؤسسات التعليم العالي، وهناك نوع اخر من التعليم اشار اليه القانون عرف باسم التعليم في اوقات الفراغ وسمي بهذا الاسم لان من يلتحقون به يدرسون حسب اوقات فراغهم** واستحدث هذا النوع من التعليم لغرض محو الامية بالدرجة الأساس بين بين العمال والفلاحين الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالمدارس القصيرة الاجل⁽⁵⁷⁾، ومن ثم اكمال تعليمهم، وأشار القانون ايضا الى انشاء مدارس خاصة للصم والبكم والمكفوفين⁽⁵⁸⁾.

بعد اصدار القانون المدرسي الجديد اصدرت وزارة التربية والتعليم في عام 1952 ثلاث لوائح تعليمية تم من خلالها رسم السياسة التعليمية واطار عمل للمراحل الدراسية لرياض الاطفال والابتدائية والثانوية⁽⁵⁹⁾، فبخصوص مرحلة رياض الاطفال أصدرت وزارة التربية والتعليم في 5 اذار 1952 (**اللوائح التعليمية لمرحلة ما قبل المدرسي**) والتي قُسمت الى سبع فصول اشتملت على مهام واهداف مرحلة التعليم قبل المدرسي وادارة التعليم قبل المدرسي، ومناهج تعليم رياض الأطفال، وتوقيتات الدوام⁽⁶⁰⁾.

اما فيما يتعلق بالمرحلة الابتدائية فأصدرت وزارة التربية والتعليم في 18 اذار 1952 (**اللوائح التعليمية للمدارس الابتدائية**) واشتملت على خمس فصول⁽⁶¹⁾، اذ تناولت اهداف التعليم الابتدائي ونظام المدارس الابتدائية وكيفية بناء المدارس والادارة فيها، والمناهج الدراسية التي عُدت للمدارس الابتدائية، وتوقيتات العام الدراسي والامتحانات⁽⁶²⁾. وفيما يتعلق بالمرحلة الثانوية اصدرت وزارة التربية والتعليم في 18 اذار 1952 (**اللوائح التعليمية للمدارس الثانوية**) والتي اشتملت على سبعة فصول، اذ اشارت الى اهداف التعليم الثانوي، وادارة المدارس الثانوية، والمناهج الدراسية ومبادئ التدريس ونظام الامتحانات ونقل الطلاب في المدارس الثانوية وتوقيتات الدروس⁽⁶³⁾.

أصدرت وزارة التربية والتعليم في 10 أيلول 1952 "تعليمات بشأن الاستيلاء على المدارس الابتدائية والثانوية الخاصة"، التي اكدت على أن تتولى الحكومة مسؤولية ادارة وتمويل جميع المدارس الثانوية الخاصة في جميع أنحاء البلاد وتحويلها الى مدارس تابعة للدولة تستخدم فيها مناهج معدة من قبل وزارة التربية والتعليم، وتم الانتهاء من تحويل جميع المدارس الخاصة في عام 1956⁽⁶⁴⁾.

رابعا: التأكيد على السياسة التربوية الاشتراكية 1953-1957:

اعلنت الصين في عام 1953 الخطة الخمسية الاولى⁽⁶⁵⁾، وفي عام 1957 انجزت البلاد تحولا اشتراكيا كبيرا في الزراعة والصناعة طبقا للخطة الايديولوجي الجديد، فتأثرت السياسة التربوية بهذه التطورات، ففي 17 ايار 1953 في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اوضح ماوتسي تونغ ان **الخط التربوي** يتطلب اصلاح المضامين التربوية وطرق التدريس

والتركيز على التربية في المدارس الابتدائية من خلال التربية العملية⁽⁶⁶⁾، كما اشار ماو خلال انعقاد اجتماع الشباب الذي عقدته وزارة التربية والتعليم برئاسة وزير التربية والتعليم تشانغ زيرو⁽⁶⁷⁾ الذي عُقد في بكين في حزيران 1953 الى ضرورة التركيز على المطالب الثلاثة (الصحة الجيدة، التفوق الدراسي، الاعمال الدقيقة) التي وصفها بانها الاساس لخلق جيل جديد من الشباب لقيادة الصين الجديدة في المستقبل⁽⁶⁸⁾.

لم يقتصر تطور التربية والتعليم على عقد المؤتمرات والقوانين التعليمية، بل تم التأكيد على التعليم في الدستور الجديد⁽⁶⁹⁾ الذي تم وضعه من قبل مجلس نواب الشعب في عام 1954، اذ تناولت المادة (94) (لمواطني الجمهورية الصينية حق التعلم، وتضمن الدولة للمواطنين التمتع بهذا الحق بأن تنشئ مختلف انواع المدارس وغيرها من المؤسسات الثقافية والتربوية، وان توسعها تدريجيا، وان تهتم الدولة خاصة بنمو الشباب البدني والعقلي)، هذه المرة الاولى التي أكد فيها على حق المواطنين في التعليم بالدستور، اذ أصبح الجميع بموجبه لهم الحق في التعليم⁽⁷⁰⁾.

عطلت وزارة التربية والتعليم في عام 1956 المدارس قصيرة الاجل الابتدائية والثانوية للعمال والفلاحين، ومن اهم الاسباب التي ادت الى تعطيل هذه المدارس تأثر العمل والانتاج في المصانع والمزارع التي كانوا يعملون فيها، فضلا عن ذلك انضمام الكثير من العمال والفلاحين الى تعليم اوقات الفراغ التي منحت فرصا للتعليم بشكل كبير⁽⁷¹⁾.

كانت هذه السياسة هي التي حددت اتجاه التعليم الصيني الاشتراكي والتي ركزت بالدرجة الاساس على التطوير الخلاق للنظرية التعليمية الماركسية اللينينية بطريقة تلائم افكار ماو التعليمية وخصائص المجتمع الصيني⁽⁷²⁾، وتم تأكيد هذه السياسة في اجتماع ماو مع مدراء الادارات والاقسام التعليمية في المقاطعات والبلدات في 6 اذار 1957، اذ قدم ماو عدد من التوجيهات التربوية منها⁽⁷³⁾:

1. تخفيض المقررات الدراسية مع التوسع في التربية الفكرية والسياسية
2. الاهتمام بالكتب السياسية وتنسيقها.
3. تعيين موجه للعمل الاعلامي في كل مقاطعة يكون مسؤولا عن نشر التعليم الفكري.
4. الربط بين التعليم والعمل المنتج.
5. ان يكون المعلم مربيا وتلميذا ناجحا ايضا (اي ان يقوم بتدريس الطلاب من جهة وان يكون تلميذا عن طريق الذهاب الى المصانع والمعامل للتدرب على ايدي العمال للمشاركة في الانتاج من جهة اخرى).
6. ان تهتم الدراسة بالطابع المحلي والادب الشعبي.

خامسا: الثورة التعليمية ونتائجها 1958-1966:

عَدَّ عام 1958 نقطة تحول في تاريخ الصين لما شهده هذا العام من تغيرات كبيرة في الجانب الاقتصادي والايديولوجي⁽⁷⁴⁾، ففي الجانب الاقتصادي أعلن عن مشروع القفزة الكبرى⁽⁷⁵⁾ والكومونات الشعبية⁽⁷⁶⁾، وفي الجانب الايديولوجي بدأت الخلافات تظهر بين ماوتسي تونغ والاتحاد السوفيتي، الامر الذي ذكره ماو في عام 1958، اذ اكد بتصريحات عكست خيبة امله من سياسة الاعتماد على الاتحاد السوفيتي بشكل كلي، والتي بلغت ذروتها في عام 1961⁽⁷⁷⁾.

القت التغيرات الاقتصادية والايديولوجية التي حدثت في البلاد بضلالها على التربية والتعليم، اذ عقدت وزارة التربية والتعليم برئاسة وزير التربية والتعليم يانغ شيوفنغ (Yang Xiufeng)⁽⁷⁸⁾ مؤتمرا في 20 ايلول 1958 في بكين لمناقشة تأثير هذه التغيرات على التعليم في البلاد، وحضره ماوتسي تونغ ورؤساء الادارات والاقسام التعليمية واعضاء من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ورؤساء عدد من المصانع والكومونات الشعبية، ووضع ماوتسي تونغ في المؤتمر المعايير الاساسية التي تؤسس لثورة تعليمية في التربية والتعليم ليخطو خطوة بناءه تجاه التنمية الشاملة، وكانت من اهم المعايير الاساسية لقيام الثورة التعليمية هي⁽⁷⁹⁾:

1. يجب على نظام التعليم ان يخدم سياسة البروليتاريا⁽⁸⁰⁾، وان يحكم سوق العمل عم طريق ما يقدمه من عمالة مدربة ماهرة ويتناغم مع اهدافه وتحقيق متطلبات التنمية في كافة تخصصات العمل.
2. تنظيم مبدا تكافئ الفرص التعليمية عن طريق مرونة النظام التعليمي ليكون على عدة مستويات والعمل على تطوير التعليم المهني الذي يسهم في الثورة الصناعية.
3. العمل على رسم خطط التنمية في المجتمع في كافة الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية لاعداد افراد ذو مهارات خاصة يُعتمد عليهم في بناء المجتمع.

عقد الحزب الشيوعي الصيني مؤتمرا في 6 تموز 1958 اعلن من خلاله عن قيام الثورة التعليمية في البلاد، وركز المؤتمر على اربعة امور اساسية فيما يخص الثورة التعليمية وهي: العمل على تدريب تدريب الطبقة العاملة، والالتزام بخط الحزب في قيادته للعملية التعليمية⁽⁸¹⁾، وجعل هدف التربية والتعليم بالدرجة الاساس خدمة السياسة البروليتاريا⁽⁸²⁾، والعمل على الجمع بين التعليم والانتاج⁽⁸³⁾، فضلا عن ذلك اكد المؤتمر على ان العمل في الثورة التعليمية يفترض عدة اعتبارات وهي: الحرص والحذر، التواضع والالتصاق بال جماهير، المشاركة في العمل اليدوي، التعمق في دراسة الواقع، النظرة الكلية للامور⁽⁸⁴⁾، ولاتمام الثورة التعليمية اكد المؤتمر انه يتعين القيام بجهد مركز في المجالات الآتية:

1. ربط الجامعات في المجتمع: اكد المؤتمر على ان تؤدي منجزات الاختراعات الحديثة الى اثراء التعليم وتجديد محتوا، كما تكسب التعليم الجامعي حيوية، كذلك يدفع البحث العلمي في الجامعة الى زيادة معدلات التقدم في الانتاج، ولربط الجامعة بالمجتمع يجب اتباع الخطوات الآتية: انشاء مصانع وورش تابعة للجامعة تقوم بمهام تعليمية ونتاجية في نفس الوقت، كذلك وضع معامل الجامعات في خدمة التدريب وحل مشاكل الانتاج، الى جانب مهامها في التعليم والبحث، فضلا عن ذلك ضرورة العمل على ايجاد علاقات قوية وثابتة بين الجامعة والمصانع والمزارع، وانه لابد من التصدي للفكرة الخاطئة عن (فصل الانتاج عن التعليم)، فضلا عن ذلك اشار المؤتمر الى ان تبعية بعض المصانع هامة للغاية لاعداد كافة التخصصات وتزويد الدارسين بالخبرة العملية والعمل على ربط النظرية بالممارسة، كما ان ربط الجامعة بالمصانع يكفل وحدة القيادة في المجالين، ويضع خطة التعليم والانتاج على اساس من التكامل ويقضي على مضار انعزال الوحدات التعليمية عن سياسات واحتياجات الطبقة العاملة، ويمكن ان يتحقق عن طريق اشتراك العمال في التعليم⁽⁸⁵⁾.

2. اعادة النظر في المناهج: أشار المؤتمر على ضرورة اجراء مراجعة لمختلف المناهج الدراسية لتتقياها من الافكار التي تخدم البرجوازية، والتاكيد على ان تغيير المناهج الدراسية عمل سياسي فلا بد ان يُعبر المحتوى العلمي للمناهج عن المجتمع، كذلك لابد من مراعاة التبسيط والسهولة في اساليب العرض، ولا يمكن تحقيق ذلك الا عن طريق الاعتماد على تطوير المعرفة العلمية، واثار المؤتمر الى نقطة رئيسية في تطوير المناهج الدراسية وهي البدء من الواقع الصيني (فالماضي لابد ان يخدم الحاضر، ولابد من تطويع ما هو اجنبي لخدمة الصين)⁽⁸⁶⁾.

3. تعديل طرق التدريس: اكد المؤتمر على ان تحقق طرق التدريس غرضين اساسيين هما: ربط الانتاج بالدراسة، وربط المعاهد العلمية بال جماهير، ويجب ان لا تركز اساليب التعليم على الكتاب والمعلم وتبعد الطلاب عن الممارسة التي يجب ان تكون مصدر المعرفة⁽⁸⁷⁾.

استكمالا للثورة التعليمية اصدر مجلس الدولة في 19 ايلول 1958 (لوائح التوجيهات التعليمية) والذي اكد على تعديل القانون المدرسي لعام 1951⁽⁸⁸⁾، اذ نصت اللوائح على تقسيم النظام التعليمي الى ثلاث اقسام وهي: القسم الاول: الدوام الكامل يبدأ من رياض الاطفال وحتى الجامعات، القسم الثاني: الدوام الجزئي الذي يمزج بين العمل والدراسة، وقسم الى قسمين هما: مدارس الكومونات والمصانع، والمدارس الثانوية الزراعية، واشتمل الدوام الجزئي على عمل الطلاب ما بين 1- 5 اشهر في المصانع والكومونات والمدارس الثانوية الزراعية⁽⁸⁹⁾، القسم الثالث: التعليم في اوقات الفراغ، وشارت

التوجيهات الى وجوب القضاء على الامية في البلاد وتعميم التعليم الابتدائي، وتسجيل جميع الاطفال قبل سن الدراسة في رياض الاطفال في مدة لا تتجاوز خمسة سنوات، فضلا عن وجوب تعميم التعليم الثانوي والتعليم العالي خلال خمسة عشر عاما⁽⁹⁰⁾.

فتحت الثورة التعليمية خط سير التربية والتعليم لخدمة السياسة والتنسيق بين التعليم والعمل المنتج، اذ اشار ماوتسي تونغ في 15 اذار 1959 خلال اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي "يجب ان تستغل المصانع والمزارع المدارس لتستخدم في الانتاج لكي نصل الى الاكتفاء الذاتي او شبه الاكتفاء الذاتي، ويجب ان يقوم الطلاب بنصف العمل ونصف الدراسة، وان تساهم المصانع والمعامل والشركات في الانتاج الى جنب خدمتها للتعليم والبحوث العلمية"⁽⁹¹⁾، فضلا عن ذلك اعلن ماو في كلمته امام مجلس الدولة في 18 تموز 1959 "ان كانت هناك ثمة مدرسة ستدير مصنعا او مصنع يدير مدرسة، واذا احتفظت كل مدرسة بمزرعة خاصة بها، واذا طور الشعب نظام التعليم الى نصف للدراسة ونصف للعمل، فإنه عندئذ تتساوى الدراسة والعمل"⁽⁹²⁾.

ادت الثورة التعليمية الى زيادة اعداد الطلاب فبلغ معدل التحاق الاطفال في سن الدراسة 87% من مجموع اطفال الصين، وتم انشاء اكثر من 26000 مدرسة ثانوية، اما مدارس الكومونات والمصانع فقد تطورت سريعا فبحلول عام 1960 بلغ عدد الملتحقين في هذه المدارس في المناطق الريفية الى 24 مليون طالب⁽⁹³⁾، في حين بلغت عدد المدارس الثانوية الزراعية الى اكثر من 530,000 مدرسة بلغ عدد الملتحقين فيها اكثر من 3,1 مليون طالب، اما عن التعليم العالي فقد زادت مؤسسات التعليم العالي من 229 الى 1289، وزاد عدد الطلاب من 440,000 الى 960,000 مليون طالب، وتم القضاء على 90 مليون أمي في البلاد⁽⁹⁴⁾.

على الرغم من نجاح الثورة التعليمية في بداية اعلانها الا انها لم تستمر طويلاً، بسبب فشل مشروع القفزة الكبرى والكومونات الشعبية، اذ تم اغلاق قطاعات الانتاج الصناعي والزراعي واغلاق المدارس المحلية التي كانت تديرها الكومونات الشعبية والمصانع⁽⁹⁵⁾، وتعرضت الثورة التعليمية للنقد نتيجة تعرض الاقتصاد لتدهور كبير، بسبب الكوارث الطبيعية وعجز العمل التربوي عن تحقيق سياسة الاصلاح الاقتصادي، لذلك وصفت الثورة التعليمية بانها انحراف عن مسار النظام التعليمي وغير مخطط لها بشكل الصحيح⁽⁹⁶⁾.

بعد انتهاء الثورة التعليمية في البلاد اصدر مجلس الدولة في 19 اذار 1961 القانون المدرسي لعام 1961⁽⁹⁷⁾، والذي تضمن مرحلة رياض الاطفال من ثلاث الى سبع سنوات (اربع سنوات من الدراسة)، والمرحلة الابتدائية من سن السابعة الى الحادية عشر (ست سنوات من الدراسة)، المرحلة الثانوية من سن الثالثة عشر الى التاسعة عشر (ست سنوات من الدراسة)، الجامعات والكليات من سن التاسعة عشر الى الثالثة والعشرين (خمس سنوات من الدراسة)، فضلا عن ذلك اكد القانون على تعليم اوقات الفراغ الذي نص عليه قانون عام 1951⁽⁹⁸⁾، وحدد القانون مقدار الوقت الذي يقوم به الطلاب بالعمل والانتاج، اذ اوجب القانون على طلاب المرحلة الابتدائية العمل اسبوعين فقط في كل عام دراسي، اما طلاب الثانوية والتعليم العالي اوجب عليهم القانون العمل لمدة شهر واحد⁽⁹⁹⁾. والملاحظ لنا من القانون المدرسي الجديد انه تم التركيز من خلاله بشكل اساسي على مدارس الدوام الكامل والعمل على اعادة التعليم الى ما قبل الثورة التعليمية بدليل تم زيادة مدة الدوام في المدارس الابتدائية لمدة عام كامل.

اصدرت وزارة التربية والتعليم في 20 تموز 1961 اراء حول بعض المشكلات التي تتعلق بمدارس اليوم الكامل، اذ انها حققت نجاحا باهرا وانشطة سياسية كبيرة كان لها تأثير على واقع التدريس، وقررت الوزارة التحكم بشكل صارم في جميع انواع الانشطة الاجتماعية من اجل العودة بالمدارس الى ما قبل عام 1958⁽¹⁰⁰⁾، وفي ايلول 1962 كانت الصورة النهائية للاسس التي تحكم المدارس الابتدائية والثانوية قد طبقت، والتي ركزت على الاهتمام بالتدريس كأمر اساسي والابتعاد عن

السياسة، والعمل على اعادة صياغة المناهج الدراسية واصدار خطط تربوية جديدة، وذلك من خلال تعيين اساتذة من مختلف الجامعات لاختيار واعداد المناهج الدراسية بعيدا عن تدخل الامور السياسية بدليل حذف اعمال ماوتسي تونغ من جميع المناهج الدراسية⁽¹⁰¹⁾.

كانت نتيجة التغيرات التعليمية التي حدثت بعد الثورة التعليمية حدوث خلافات خلال المدة ما بين 1963-1966 داخل الحزب الشيوعي فيما يخص السياسة التعليمية التي تم اتباعها بعد الثورة التعليمية، والتي عرفت باسم (الصراع بين خطين داخل الحزب) وتمثل الخط الأول بزعامه ليو شاو شي (Liu Shao Chi)⁽¹⁰²⁾ والذي دعا الى ابعاد التعليم عن السياسة والاهتمام بالتعليم الأكاديمي والاعتماد على طرق التدريس الحديثة⁽¹⁰³⁾، اما الخط الثاني فترعمه ماوتسي تونغ، والذي دعا الى ربط التعليم بالعمل والانتاج وابعاد المثقفين البرجوازيين المتأثرين بالتعليم الغربي، وهاجم ماو السياسة التعليمية التي اتبعت بعد الثورة التعليمية والقانون المدرسي الجديد لعام 1961 مؤكدا على إن مدة الدراسة في القانون الجديد طويلة جدا مما يؤدي الى ارهاق الطلاب بالكثير من الواجبات المنزلية، وان المناهج الدراسية لم تتضمن تمارين بدنية كافية للطلاب⁽¹⁰⁴⁾، وأشار ايضا الى ان هذه المشاكل لم تنتج عن سياسة تعليمية اشتراكية غير صحيحة وانما نتجت عن طريق استخدام اساليب وطرق تدريس غير صحيحة⁽¹⁰⁵⁾.

سادسا: السياسة التربوية والتعليمية خلال الثورة الثقافية 1966-1976:

كان لقيام الثورة الثقافية⁽¹⁰⁶⁾ في الصين تأثير كبير على مختلف الجوانب ومن ابرزها التربية والتعليم، فقد وضع قادة الثورة وعلى رؤسهم ماوتسي تونغ منهاج سياسي واجتماعي وثقافي وتعليمي تم تطبيقه في جميع انحاء البلاد، يختلف عما تم تطبيقه خلال المدة السابقة اساسه تفاعل فئات الشعب المختلفة مع بعضها (جميع الكوادر الحزبية والعسكرية والعمال والفلاحين والمسؤولين الرسميين وجميع موظفي الدولة والجامعات والمعاهد والمدارس وجميع طبقات الشعب المختلفة)، فيكون المثقفون عمالا يدويين يعملون مع العمال والفلاحين في المصانع والمزارع، ويصبح العمال والفلاحين مثقفين وان يدرس الجميع افكار ماو والنظرية الماركسية اللينينية بتفهم عميق وتطبيق خلاق⁽¹⁰⁷⁾.

اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في 13 حزيران 1966 قرارا باغلاق جميع المدارس والجامعات والكليات من اجل المشاركة في الثورة والاعلان عن السياسة التعليمية التي يجب اتباعها في المرحلة المقبلة⁽¹⁰⁸⁾، الامر الذي لقي معارضة كبيرة من قبل الطلاب والمعلمين الذين دعوا الى شن الثورة في المدارس افضل من شن الثورة في الطرقات، ودعت الصحف ايضا الى استئناف الدراسة، اذ ذكرت ان العودة الى المدارس هي جزء من الصراع الطبقي والاطاحة بالافكار الغربية، مما ادى الى صدور قرار من قبل اللجنة المركزية في 4 شباط 1967 باعادة افتتاح المدارس، اما الجامعات والكليات فقد تمت اعادتها بشكل تدريجي ابتداء من عام 1970 حتى عام 1972⁽¹⁰⁹⁾.

اصدر ماوتسي تونغ في 20 اذار 1967 الاهداف التعليمية للثورة الثقافية، والتي تضمنت المبادئ الاساسية للسياسة التعليمية التي تم العمل بها خلال الثورة الثقافية، وذلك من خلال رسالة بعث بها الى لين بياو (Lin Biao)⁽¹¹⁰⁾ نائب رئيس اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس مجلس الدولة، والتي ارتكزت على الامور الاتية:

1. على الرغم من ان المهمة الرئيسية للطلاب هي الدراسة، فينبغي عليهم فضلا عن الدراسة ان يتعلموا اشياء اخرى مثل الاعمال الصناعية والزراعية والعسكرية.
2. العمل على تقصير مدة التعليم.
3. الاهتمام بالتعليم في المناطق الريفية عن طريق وضع قانون خاص بها.
4. ان يكون هدف التعليم خدمة السياسة البروليتارية والجمع بين العمل والانتاج، وعدم السماح باستمرار سيطرة البرجوازيين والمثقفين على المدارس والجامعات⁽¹¹¹⁾.

5. العمل على انتقاء العناصر النشطة ذات القدرة الفنية العملية من خريجي المدارس الثانوية وادخالهم الى المدارس المهنية.
6. انتقاء افضل العناصر الواعية من خريجي المرحلة الثانوية المتدربين عمليا في الحقول والمصانع وادخالهم في الجامعات ليتخرجوا منها باحثين علميين واساتذة جامعات قادرين على ايجاد النظريات العلمية وطرق التطوير النوعي في القطاعات الانتاجية المختلفة.
7. انتقاء قسم اخر من خريجي المرحلة الثانوية وادخالهم في الكليات المتخصصة مثل الهندسة التكنولوجية وهندسة المكنات وهندسة المكنات الزراعية وغيرها ليكونوا في المستقبل بمثابة حلقة الوصل بين الباحث وبين العامل والفلاح⁽¹¹²⁾.
8. العمل على انتقاء افضل العناصر الواعية سياسيا وعقائديا وعلميا والنشطة جسميا من خريجي المرحلة الثانوية وينسبة لا تزيد عن 10% للدخول الى الجيش ليكون دائما من افضل العناصر.
9. ابقاء الاعداد الباقية من خريجي المرحلة الثانوية في المزارع والمصانع لمدة عامين للعمل على زيادة الانتاج ورفع كفاءة العامل والفلاح فكريا وسياسيا.
10. ايجاد نظام الدورات العملية في المعامل والمصانع، لكي لا يبقه الباحثين واساتذة الجامعات بعيدين عن الواقع والمجتمع، اذ اوجب هذا النظام عليهم الذهاب لمدة شهرين او ثلاثة اشهر لاستعراض المشاكل القائمة مع العمال والفلاحين والعمل على وضع الحلول المناسبة لها في ضوء اختصاصاتهم ونشرها في بحوث علمية او اضافتها في المناهج الدراسية⁽¹¹³⁾.
11. وضع مناهج تأهيل خاصة للعمال والفلاحين تركز على العمل وترسيخ مبادئ وافكار ماوتسي تونغ بالدرجة الأساس دون التركيز على المواد العلمية⁽¹¹⁴⁾.
12. استحداث مدارس للموظفين سميت بمدارس 7 اذار للكوادر نسبة الى النداء الذي اطلقه ماو في 7 اذار 1966 حول تعليم الكوادر (الموظفين) ليدرسوا دروساً ايديولوجية حول افكار ومبادئ الحزب الشيوعي والخط السياسي السليم والتقاليد الثورية الصحيحة التي تضع الكوادر في تماس وتفاعل مباشرين مع الجماهير، ولكي يعيش الموظف آمال وآم العامل والفلاح ويتعلم منه ولا يتعالى عليه⁽¹¹⁵⁾.
13. العمل على تطوير وتغيير المناهج الدراسية وحذف الدروس الزائدة والمكررة منها، والتركيز على الدروس العملية التي تساعد على زيادة الانتاج وتطويره، فضلا عن ذلك العمل على اضافة افكار ماوتسي تونغ في مناهج رياض الاطفال والمدارس الابتدائية⁽¹¹⁶⁾.
14. العمل على انتخاب لجان ثورية من المعلمين والمدرسين والاساتذة والطلاب المعروفين بعلميتهم وثورتهم ووعيهم، وهذه اللجان بمثابة هيئات مسؤولة تنقل للحزب ما يجب عمله واضعة امامها الموضوعية والاخلاص في العمل، وتكون مسؤولة عن ادارة المدارس والجامعات⁽¹¹⁷⁾.
15. العمل على ربط التربية والتعليم بالايديولوجية عن طريق تدريب الشباب على اعمال الدفاع عن الوطن من خلال التدريبات العسكرية سواء داخل المدرسة او من داخل الاذاعة، اذ تداع تدريبات معينة كل صباح يشترك فيها جميع الطلاب لمدة تتراوح ما بين 30-60 دقيقة، كما يشترك فيها الاساتذة وعمال المصانع والموظفين في ساعات محددة، وعن طريق ذلك يمكن اكتساب الصفات الاجتماعية والاخلاقية الاشتراكية الشيوعية⁽¹¹⁸⁾.
- قامت الحكومة الصينية خلال الثورة الثقافية بأستدعاء جميع الطلاب من مدارسهم وأرسالهم إلى المصانع والكومونات الشعبية من أجل نشر مبادئ ماوتسي تونغ وترسيخها والعمل بها، وفي ظل هذه الظروف برز نظام التعليم الأسري، أي تعليم أفراد الأسرة الواحدة بعضهم البعض، ونظام التعليم الذاتي من دون مساعدة المعلمين⁽¹¹⁹⁾، إلا أن هذه النظم التعليمية

كانت محدودة الانتشار وهذا ما اكدت عليه إحصائيات القوى العاملة في الصين، فأشارت إلى أن أكثر من نصف القوى العاملة في البلاد أنضمت إلى طبقة العمال بعد عام 1966 ممن هم دون سن الثلاثين عاما وحرموا من التعليم⁽¹²⁰⁾.

شاعت خلال الثورة الثقافية مقولة لماوتسي تونغ (لكي تكون معلما للشعب فعليك أولا أن تتعلم من الشعب)، ووفقا لهذه المقولة تم إرسال المعلمين والمنقذين لمدة من الوقت للعمل في المصانع والكومونات الشعبية، من أجل استيعاب قيم العمال والفلاحين، كما نُظمت لهم دورات سياسية مكثفة، وتم تجريم المفكرين والمعلمين وفصلهم عن وظائفهم ومحاكماتهم لتبنيهم ثقافات غربية في مجالي الثقافة والتعليم، وحجب المعلمين خلال الثورة عن الإلمام بكل ما هو جديد قادم من الغرب في مجال التعليم وانقطعت صلاتهم بالعالم الخارجي، مما أثر سلبا على تطوير التربية والتعليم في البلاد⁽¹²¹⁾.

كان من اهم تطبيقات السياسة التعليمية الجديدة التي اعلن عنها ماو تعديل القانون المدرسي في عام 1969⁽¹²²⁾، اذ تم تقصير مدة الدراسة الابتدائية الى خمس سنوات بدلا من ست سنوات، كما تم تقصير الدراسة الثانوية الى اربع سنوات بدلا من ست سنوات، كما وتم تقصير مدة الدراسة في الجامعات والكليات من خمس سنوات الى ثلاث سنوات⁽¹²³⁾، وكان الهدف الاساسي لتقليل مدة الدراسة هو التركيز على العمل والانتاج، وذلك عن طريق ارسال الطلاب المتعلمين من المناطق الحضرية الى المناطق الريفية للعمل فيها لمساعدة العمال والفلاحين في زيادة الانتاج، اذ تم ارسال اكثر من سبعة عشر مليون من الشباب المتعلم الذين تتراوح اعمارهم ما بين 14-23 عاما الى الريف⁽¹²⁴⁾.

اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وفي العام نفسه (قانون التعليم في الريف) والذي اشتمل على ست فصول، وتضمن الفصل الاول (البرنامج العام) اهمية ان تلمي المدارس الابتدائية والثانوية الحد الأدنى من توفير فرص التعليم لابناء الفلاحين والفقراء بشكل متساوي، وأشار ايضا الى اهداف التعليم في الريف وهي تمكين كل شخص يتلقى التعليم من التطور اخلاقيا وفكريا وجسديا وان يصبح عاملا بوعي وثقافة اشتراكية، اما الفصل الثاني (القيادة) فتطرق الى إدارة المدارس والجامعات في الريف التي يجب ان تدار من قبل الفلاحين واللجان الثورية وتكون مهامها التأكد من ان الخط البروليتاري للرئيس ماو ومبادئ المتعلقة بالتعليم يتم تنفيذها حرفيا، وممارسة القيادة السياسية على المدارس والجامعات⁽¹²⁵⁾. اما الفصل الثالث (العمل الايديولوجي والسياسي) فأشار الى ان المهمة الاساسية لجميع المدارس والجامعات والكليات ترسيخ فكر ماوتسي تونغ، ومهام ومبادئ الحزب الشيوعي وتعليم الطلاب ان الهدف الاساسي من خلال الدراسة هو مساعدة الفلاحين والعمال⁽¹²⁶⁾، والعمل على اقامة علاقة بين المعلمين والطلاب مبنية على المساعدة والتشجيع والعناية لتحقيق الاهداف التعليمية بشكل صحيح، وقيام اللجان الثورية المدرسية على نشر فكر ماوتسي تونغ والمشاركة في الانشطة اللامنهجية وتقوية الروح الثورية لدى الطلاب⁽¹²⁷⁾.

اما الفصل الرابع (توزيع المدارس ومدة الدراسة) فتطرق الى ضرورة اتباع مبدأ تسهيل ذهاب اطفال الفلاحين الى المدارس القريبة دون مراعاة الحدود الادارية للمناطق، والغاء شرط العمر للدخول في المدارس، ويجب ان تبدأ السنة الدراسية في الربيع، وينبغي على الطلاب الذين اكملوا المرحلة الابتدائية والثانوية ان يعملوا في الريف فقط من اجل المشاركة في زيادة الانتاج ونقل التجربة العلمية الى الآخرين والعمل من اجل تحقيق البناء الاجتماعي⁽¹²⁸⁾.

اما الفصل الخامس (التدريس) فتضمن الى ضرورة مراجعة المناهج الدراسية مع اعطاء الاولوية الى الجمع بين النظرية والتطبيق والعمل على تقليل الدروس وتحسينها وهذا الامر جاء تماشيا مع مبادئ ماوتسي تونغ التعليمية اذ ذكر " ان الدروس يجب ان تكون اقل من السابق مع تبسيط المواد المعقدة لكي يتمكن الطلاب من التركيز على العمل والانتاج"، والعمل على اعطاء الطلاب الوقت للقراءة والتفكير والتحليل والنقد، وأشار القانون ايضا الى وجوب تخصيص قدر معقول من الواجبات المنزلية للطلاب، مع السماح باستخدام الكتاب المفتوح في الامتحانات⁽¹²⁹⁾.

اما الفصل السادس (مدارس الدوام الجزئي) فقد اشار الى ان المدارس الابتدائية والثانوية في الريف يجب ان تخصص اماكن في داخل المدرسة من اجل عمل الطلاب، فضلا عن قيام الطلاب بالافادة من اجازاتهم وعطلة نهاية الاسبوع والعطلات الرسمية ووقت فراغهم للمشاركة في الانتاج.

الخاتمة:

النظام التربوي والتعليمي في الصين مرتبط بالحياة من جميع نواحيها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ولذلك فان خطة التعليم في الصين مرتبطة ارتباطا وثيقا بالسياسة العامة للدولة التي ركزت بالدرجة الاساس على الثقافة الاشتراكية التي تدعو الى خلق عمال مهرة، وهذا يعني ان ينتقف العمال والفلاحين سياسيا من الكوادر الحزبية، وفنيا من الكوادر الفنية كالمهندسين والمتخصصين في المجالات المختلفة، ليشاركوا في بناء الدولة فكريا وعمليا، وعلى الطلاب واساتذة الجامعات والقطاعات العسكرية ان تعمل في المصانع والمزارع للتعلم من العمال والفلاحين تجاربهم وخبراتهم. والعمل على بناء صين اشتراكية وذلك ان تكون الدولة عصرية متطورة في مجالات الزراعة والصناعة والدفاع والعلوم والتكنولوجيا في مدة زمنية ليست طويلة. والعمل على تحقيق الثورة التكنولوجية من خلال اخذ التقنيات المتطورة في الدول المشابهة لها وخاصة الاتحاد السوفيتي مع التميز بالابتكار ووعي الجماهير، والربط بين التعليم والانتاج المتطور، ولكن مع قيام الثورة الثقافية وما رافقها من صراعات سياسية شهد النظام التربوي والتعليمي تدهور وتراجع شديدين مما اخر جيلا كاملا عن التقدم، ولم ينتهي هذا التدهور الا بعد وفاة ماو تسي تونغ وانتهاء الثورة الثقافية عام 1976.

الهوامش:

(1) الماركسية اللينينية: احدى التيارات اليسارية في الماركسية، تهدف الى احداث تغيير اجتماعي وسياسي في المجتمع، والاطاحة بالنظام الرأسمالي وبناء مجتمع شيوعي، قام باستحداثها لينين وسميت باسمه، وهي تشمل النظريات السياسية والاقتصادية الاشتراكية المنبثقة من الماركسية، وتفسيرات لينين للنظريات الماركسية وكيفية تطبيقها العملي على الظروف الاجتماعية والسياسية، طور ماوتسي تونغ الماركسية اللينينية للتوافق مع الظروف الصينية، اذ مزج بينها وبين افكاره ومبادئه لتظهر مجموعة من الافكار الجديدة عرفت باسم (الماوية)، والتي اصبحت الايديولوجية الرسمية للصين بعد عام 1949. للمزيد من المعلومات ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج5، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، 1990، ص607-609.

(2) ماوتسي تونغ (1893-1976): ولد من عائلة زراعية فقيرة تسكن في قرية شاوشان ضمن اقليم هونان وسط الصين، التحق ماو في الثامنة من عمره في عام 1901 في مدرسة القرية، وتلقى فيها الأدب الكونفوشيوسي الذي شكل معظم مواد البرنامج التعليمي، وتمتع ماو بذاكرة استثنائية واجاد في التعلم ويتذكره زملاؤه بأنه كان صبيا مجتهدا تمكن ليس فقط من تلاوة النصوص الكونفوشيوسية الصعبة بل أيضاً من كتابتها عن ظهر قلب، وفي عام 1910 قرر ماو مغادرة قريته والذهاب إلى قرية هسيانغ التي تبعد (25 كم) عن قريته للالتحاق بالمدرسة المتوسطة هناك ذات النمط التعليمي الحديث والقائم على تدريس مواداً جديدة كالعلوم وتاريخ وجغرافية العالم واللغات الأجنبية، عام 1913 انتسب الى دار المعلمين والتي امضى فيها خمسة اعوام حتى تخرج في عام 1918، وفي عام 1920 بدأ يهتم بمبادئ ماركس والثورة الاشتراكية، عام 1921 اشترك في المؤتمر العام للحزب الشيوعي الذي عقد في شنغهاي، عام 1949 قام بتأسيس جمهورية الصين الشعبية واصبح رئيسا للجمهورية، ونتيجة لفشل مشروع القفزة الكبرى الى الامام، وما ادت الى حدوث مجاعة خلال المدة 1958-1961 استقال من منصبه. وقام ماو بالثورة الثقافية (1966-1976)، وفي عام 1970 تم تعيينه القائد الاعلى للامة والجيش حتى وفاته. للمزيد من المعلومات ينظر: سهى عادل عثمان البياتي، ماو تسي تونغ ودوره السياسي في الصين (1921-1976)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2014.

(3) Hawkins, John N., Mao Tsê-Tung and Education, His Thoughts and teachings, Connecticut: Linnet Books, 1974, p.15.

(4) كارل ماركس 1818-1883: فيلسوف الماني وخبير اقتصاد وعالم اجتماع ومؤرخ، صاحب النظرية الماركسية. ولد في مدينة تريف بالمانيا، تلقى التعليم الجامعي في جامعتي بون وبرلين، اذ درس القانون والفلسفة والتاريخ وحصل على شهادة الدكتوراه، كان متأثرا بالفلسفة الالمانية وبالنظريات الاقتصادية المعاصرة فتمكن من المزج ما بين الجانبين لايخرج نظرية في تطور النظم الاجتماعية على اساس الاشتراكية العلمية، كما

- اهتم ماركس بجميع الحركات العمالية (البروليتاريا). **للمزيد من المعلومات** ينظر: بول لويس، الفكر الاشتراكي في مئة وخمسين عاما، ترجمة عبد الحميد الدواخلي، ج1، مصر، الهيئة العامة المصرية، 1972، ص159، ص166.
- (5) **فردريك انجلز 1820-1890**: ولد فردريك انجلز في احدى المقاطعات الالمانية الصناعية في بروسيا، ينحدر من عائلة ثرية وكان والده تاجر قطن ومالك مصنع نسيج في بريطانيا، ارسل انجلز الى بريطانيا ليتابع اعمال المصنع وهناك اطلع عن كُتب على اوضاع الطبقة العاملة في بريطانيا، التقى انجلز بماركس في فرنسا، وتأثر بافكاره وسانده في طروحاته وسعيا في وضع الفلسفة الاشتراكية العالمية وتطبيقها على الاقتصاد السياسي. **للمزيد من المعلومات ينظر**: جان كانابا، نصوص مختارة من فردريك انجلز، ترجمة: وصفي البني، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1972، ص12-21.
- (6) منار محمد اسماعيل، تطوير التعليم في ضوء تجارب بعض الدول، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2012، ص225.
- (7) عبد الحميد عبد الفتاح وعبد ابراهيم عبدالله، سلسلة نظم التعليم (الصين - الهند - ماليزيا)، ابداع للنشر والتوزيع، القاهرة، د. ت، ص158.
- (8) عقد المجلس الاستشاري للشعب الصيني مؤتمره الاول خلال المدة 21 - 30 ايلول 1949، ومن خلال المؤتمر تمت صياغة قانونين اساسيين وهما: البرنامج المشترك الذي عدّ دستورا مؤقتا للبلاد والذي استمر العمل به لحين اعداد دستور عام 1954، وتكون البرنامج من مقدمة وست ابواب موزعة على ستون مادة، **والاخر** قانون تنظيم الحكومة الشعبية المركزية لجمهورية الصين الشعبية. **للمزيد من المعلومات ينظر**: عمار ناصر عليوي الجميلي، مسيرة الاصلاح والتحديث في الصين (1949-1976)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، 2010، ص76.
- (9) Hawkins, John N, Op.Cit, p.16.
- (10) Hung Chung, he Education Policy of China During the Korean War: A Geo Political Analysi, Management and Administrative Sciences Review, Vol.4, No.1,2015,P.37.
- (11) Hu, Sni Ming, Education in the People's Republic of China (Mainland) from 1949 to 1969, state Univ. Of New York, Stony Brook, American Historical Association Education,1972,p.9.
- (12) S.B. Thomas, Recent Educational Policy in China, Pacific Affairs, University of British Columbia, Vol.23, No.1, 1950,P23؛ Kuan-Yu Chen, Education In The People's Republic Of China, World Education Project, The University of Connecticut, Connecticut,1973,P.2.
- (13) شبل بدران، التربية المقارنة دراسات في نظم التعليم، دار المعرفة، الاسكندرية، ط 4، 2004، ص249.
- (14) محمد قدرى لطفي، دراسات في نظم التعليم، مكتبة مصر، القاهرة، د. ت، ص235؛
- Hung Chung, Op.Cit, p.38.
- (15) **الاشتراكية**: هي نظام أو أيدلوجيا اقتصادية واجتماعية، تدعو إلى الملكية العامة بدلا من الملكية الخاصة، أي السيطرة على الممتلكات والموارد الطبيعية، إذ يرى الاشتراكيون أن الأفراد لا يعيشون أو يعملون بمعزل عن المجتمع، بل يعيشون بالتعاون مع بعضهم البعض، وكل ما ينتجه الناس هو نتاج للمجتمع كله، ومن يساهم في إنتاج سلعة يحق له الحصول على حصة فيها، ولذلك ينبغي للمجتمع أن يمتلك كل شيء، أو على الأقل يتحكم في الممتلكات لصالح جميع أعضائه وبموجب ذلك النظام تنتهي الملكية الفردية، وتهدف الاشتراكية من وراء نزع ملكية الفرد إيجاد فرصة لتساوي الناس في العمل والإنتاج. **للمزيد من المعلومات ينظر**: احمد عطية الله، القاموس السياسي، دار النهضة، القاهرة، ط3، 1968، ص74-76.
- (16) محمد احمد عوض البربري، مؤسسات التعليم المجتمعي في الصين وامكانية الاقادة منها في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، ج4، العدد 164، 2015، ص229؛ محمد قدرى لطفي، المصدر السابق، ص236.
- (17) **الشيوعية**: نظرية اجتماعية وحركة سياسية ترمي الى السيطرة على المجتمع ومقدراته لصالح افراد المجتمع بالتساوي، وازاله التمييز الطبقي والاجتماعي، إذ تختفي الفروق بين المدينة والريف، ويعد كارل ماركس الاب الروحي للنظرية الشيوعية، اما فلاديمير لينين اهم من كتب في النظرية الشيوعية، والتي تعد الاشتراكية مرحلة انتقالية في الطريق الى الشيوعية بعد ان تكون قوى الإنتاج قد تطورت، وفي الحكومة الشيوعية تمتلك وتسيطر الحكومة على كل شيء بما في ذلك الممتلكات، وسائل الإنتاج، التعليم، النقل، الزراعة. **للمزيد من المعلومات ينظر**: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج3، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، 1990، ص534-535.
- (18) خلود عبد الكريم خلف، الهوية الوطنية لطلبة المرحلة الثانوية في مناهج التربية الاجتماعية في العراق دراسة مقارنة ببعض النماذج الدولية، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية (بغداد)، المجلد 58، العدد2، حزيران 2019، ص273؛
- Hu, Sni Ming, Op.Cit, p.10.
- (19) Chen, Kuan-Yu, Op.Cit, p.3.
- (20) Mun C.Tsang, Education and National Development in China Since 1949: Oscillating Policies and Enduring Dilemmas, Chinese University Press, 2000,pp.581-582.

(21) Ibid,p.582.

(22) Chen, Kuan-Yu, Op.Cit, p.4.

(23) Christopher J. Lucas, The Post-Maoist Dialectic in Chinese Education, College of Education, University of Missouri-Columbia, Vol.17, No.5, 1978,p. 363.

(24) Theodore Hsi-en Chen, Chinese Education Since 1949 Academic and Revolutionary Models, New York, Pergamon Press,1981, p.9.

(25) محمود عطا محمد وانجي طلعت نصيف، مدن التعلم في جمهورية الصين الشعبية وامكانية الاستفادة منها في مصر، مجلة العلوم التربوية (جامعة القاهرة)، المجلد27، العدد4، 2019، ص264.

(26) Theodore Hsi-En Chen, The Annals of the American Academy of Political and Social Science, Vol. 277, 1951,p.139.

(27) Theodore Hsi-En Chen, Chinese Education Since 1949 p.10.

(28) منار محمد اسماعيل، المصدر السابق، ص225.

(29) 吴修申, 新中国成立初期农村私塾 的改造(1949—1952), 阜阳,阜阳师范学院,2009, 页87.

وي شونغ، إعادة بناء المدارس الريفية الخاصة في الفترة المبكرة لتأسيس الصين الجديدة (1949-1952)، فويانغ، كلية فويانغ للمعلمين، 2009، ص87.

(30) تشيان جونروي(1908-1985): من عائلة فلاحية في مقاطعة كيانغسي، التحق عام 1922 بمدرسة مقاطعة وتخرج منها عام 1927، وفي عام 1928 انضم الى معهد كيانغسي للتعليم، وفي عام 1928 تم تعيينه مدير معهد العلوم الاجتماعية التابع الى الاكاديمية الوطنية في تايوان المختصة بالابحاث العلمية والانسانية، وفي عام 1934 ساهم تشيان في تأسيس مجلة المعرفة العالمية، شغل تشيان في عام 1937 منصب مدير جمعية اصديقاء الاتحاد السوفيتي، وفي عام 1945 عُين تشيان استاذاً في جامعة شنسي، وفي عام 1947 شغل منصب عميد جامعة شمال الصين، وبعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية شغل منصب نائب وزير التربية والتعليم حتى عام 1951، وخلال المدة 1952-1954 شغل منصب الامين العام للجنة الثقافة والتعليم، وتسببت علاقته الوطيدة بالاتحاد السوفيتي الى اضطهاده خلال الثورة الثقافية بعد تدهور العلاقات السوفيتية- الصينية، اذ سُجن لمدة ثماني سنوات وتعرض للتعذيب. للمزيد من المعلومات ينظر:

Ch'ien Chün-jui, Op. Cit., p.19.

(31) اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني: هي أعلى سلطة في الصين من الناحية العملية، تتكون من الرئيس الصيني (ماوتسي تونغ)، وأربعة نواب للرئيس وتسعة عشر عضواً مع ستة أعضاء مناوبين. للمزيد من المعلومات ينظر: عمار ناصر عليوي الجميلي، المصدر السابق، ص76.

(32) 方晓东, 中华人民共和国教育史纲,北京,海南出版社,2002,页,22.

فانغ شياو دونغ، خلاصة وافية لتاريخ التعليم في جمهورية الصين الشعبية، بكين، دار نشر هاينان، 2002، ص22.

(33) Ch'ien Chün-jui, Op. Cit., p.20.

(34) منار محمد اسماعيل، المصدر السابق، ص229.

(35) Theodore Hsi-En Chen, The Maoist educational revolution, New York, Praeger Publisher,1974, p22.

(36) شو أن لاي 1898-1976: ولد في اقليم كيانغسي من أسرة ذات مكانة رفيعة التحق بالمدارس الصينية ذات النمط التعليمي الحديث وتخرج من الثانوية عام 1917، أكمل دراسته الجامعية في أوربا والتحق بالحزب الشيوعي الصيني عام 1921 وأصبح من الأعضاء البارزين فيه تولى بعد عام 1949 منصب رئيس حكومة الصين الشعبية. للمزيد من المعلومات ينظر: سهى عادل عثمان البياتي، المصدر السابق، ص45.

(37) ما إكشولون (1884-1970): شارك في عام 1905 بتأسيس مجلة جوهر المجتمع الصيني، في عام 1906 ذهب إلى طوكيو للانضمام الى المنظمة الثورية التي تأسست في اليابان عام 1905 بهدف القضاء على اسرة المانشو، وهناك دخل كلية الطب في طوكيو التي تخرج فيها عام 1910، وبعد اندلاع ثورة عام 1911 عاد إكشولون الى البلاد وشارك في الثورة، وفي العام نفسه شغل منصب سكرتير حكومة مقاطعة تشجيانغ، وفي عام1913 عُين في كلية الطب التابعة الى جامعة بكين كأستاذ جامعي، وفي عام 1920 تم انتخابه مدير ادارة التعليم في مقاطعة تشجيانغ، وفي عام 1923 انضم إلى حزب الكومينتانغ وشغل منصب وزير الدعاية في إدارة الحزب، وفي عام 1928 شغل منصب وزير التربية والتعليم في الحكومة القومية حتى عام 1931، عاد في عام 1932 الى التدريس في جامعة بكين حتى اندلاع الحرب اليابانية - الصينية، وبعد انتهاء الحرب ساهم في 5 ايار 1946 بإنشاء جمعية تعزيز الديمقراطية الصينية في شنغهاي وتم انتخابه كعضو دائم في الجمعية، وبعد الاعلان عن قيام جمهورية الصين الشعبية تم تعيينه وزيرا للتربية والتعليم خلال المدة ما بين 1949-1952، وخلال المدة 1952-1954 تم تعيينه وزيرا للتعليم العالي في الحكومة الشعبية. للمزيد من المعلومات ينظر:

- Michael Y. M. Kau and John K. Leung, The Writings of Mao Zedong, 1949-1976: September 1945 - December 1955, Vol.1, New York, Routledge, 1986, pp.110-112
- (38) Theodore Hsi-En Chen, The Maoist educational revolution, 1974, p. 23.
- (39) حسب الإحصائيات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في عام 1947 بلغت نسبة طلاب الهندسة 17,8% من مجموع طلاب التعليم العالي بينما بلغت نسبة طلاب العلوم الإنسانية والاجتماعية والسياسة والقانون 46% من مجموع طلاب التعليم العالي. للمزيد من المعلومات ينظر:
- Linhan Chen, The Changing Nature of China's Higher Education, Canadian Center of Science and Education, Journal of Education and Learning, Vol.2, No.2, 2013, p.190.
- (40) Ibid, pp.190-191; Samuel Ruth, From Mao to the Market: An Analysis of Chinese Higher Education in the Communist Era, A thesis submitted to the faculty of Wesleyan University in partial fulfillment of the requirements for the Degree of Bachelor of Arts with Departmental Honors in East Asian Studies, Middletown, Connecticut, 2008, p.16.
- (41) Theodore Hsi-En Chen, Chinese Education Since 1949 p.12.
- (42) 谢启晃, 中国民族教育史纲, 广西, 广西教育出版社, 年1989, 页126.
- شبه تشيهوانغ, الخطوط العريضة لتاريخ التعليم الوطني الصيني, قوانغشي, مطبعة قوانغشي التعليمية, 1989, ص129.
- (43) 谢启晃, 中国民族教育史纲, 页127.
- شبه تشيهوانغ, الخطوط العريضة لتاريخ التعليم الوطني الصيني, ص127.
- (44) Ming Yang, Educational Governance in China, Higher Education Press, Beijing, 2018, p.102.
- (45) Theodore Hsi-En Chen, The Maoist educational revolution, p. 25.
- (46) Ming Yang, Op. Cit., pp.190-191.
- (47) Mette Halskov Hansen, Lessons in Being Chinese: Minority Education and Ethnic Identity in Southwest China, London: University of Washington Press, 1999, p.14.
- (48) Ch'ien Chün-jui Op. Cit., p.23.
- (49) Stevan Harrell, Cultural Encounters on China's Ethnic Frontiers, London: University of Washington Press, 1995, p.279.
- (50) Mette Halskov Hansen Op. Cit., p.15.
- (51) Ch'ien Chün-jui, Op. Cit., p.26.
- (52) Ming Yang, Op. Cit., pp.190-191.
- (53) Theodore Hsi-En Chen, The Maoist Educational Revolution, p.34.
- (54) Frank Crooks, Mass Education in China Under Mao, A Thesis Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Arts (Educational Studies), Canada, Concordia University, 2010, p.45.
- (55) Mette Halskov Hansen Op. Cit., p.17.
- (56) Frank Crooks, Op. Cit., p.46.
- (57) Ming Yang, Op. Cit., pp.123-124; Theodore Hsi-En Chen, The Maoist Educational Revolution, p.35.
- (58) تم إنشاء أول مدرسة للأطفال ذوي الإعاقات البصرية في بكين عام 1874، تبعتها في عام 1887 مدرسة للأطفال الذين يعانون من ضعف السمع في مقاطعة شانغونغ، وكانت تابعة إلى المدارس التبشيرية، قبل عام 1949 لم يكن هناك سوى 42 مدرسة خاصة للأطفال ذوي الإعاقات، وبعد تأسيس جمهورية الصين والإعلان عن القانون المدرسي الجديد مجلس الدولة في 20 تشرين الأول 1951 (لوائح التربية الخاصة في البلاد)، والتي أكدت على إنشاء مدارس خاصة لتعليم الأطفال والبالغين من ذوي الإعاقة (الصم والبكم والمكفوفين)، وأكدت اللوائح على إعفاء طلاب هذه المدارس من الرسوم الدراسية، فضلاً عن تقديم منح مالية للطلاب، وحسب إحصائية وزارة التربية والتعليم بحلول عام 1960 كانت هناك 479 مدرسة تعمل على تعليم 26701 تلميذاً من ذوي الاحتياجات الخاصة، ولكن خلال الثورة الثقافية 1966-1976 توقفت عمل هذه المدارس. للمزيد من المعلومات ينظر:
- Yun Xu, Special Education in the People's Republic of China: Characteristics and Practices, Paper presented at the Annual International Convention of the Council for Exceptional Children, Child Development Center, Hangzhou University, 1995, pp.5-6.
- (59) 肖海, 论高等教育学制改革与教育现代化, 厦门, 厦门大学教育研究院, 第28卷第2期, 2017年, 页41.
- شياو هايتاو, حول إصلاح النظام التعليمي للتعليم العالي وتحديث التعليم, شيايمن, معهد بحوث التعليم بجامعة شيايمن, المجلد 28, العدد 2, 2017, ص41.
- (60) Theodore Hsi-en Chen, Chinese Education Since 1949 Academic and Revolutionary Models, p.22.
- (61) Ibid, p.23.
- (62) Ming Yang, Op. Cit., pp.123-124.

(63) 肖海涛,论高等教育学制改革与教育现代化, 页42.

شياو هايتاو، حول إصلاح النظام التعليمي للتعليم العالي وتحديث التعليم، ص42.

(64) في عام 1952 كان هناك 412 مدرسة ثانوية خاصة يدرس فيها 533000 طالب، وهو ما يمثل 26 ٪ من إجمالي عدد طلاب المدارس الثانوية في البلاد كان هناك 8925 مدرسة ابتدائية خاصة فيها 1.6 مليون طالب وهو ما يمثل 3٪ من إجمالي عدد المدارس الابتدائية، تم الاستيلاء على المدارس الخاصة تدريجياً من قبل الدولة وتحولت جميعها إلى مدارس عامة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن النظام الشيوعي الذي تأسس بعد عام 1949 أراد السيطرة على جميع مفاصل الدولة بيده خاصة مع تحويل جميع الشركات الخاصة إلى ممتلكات عامة للدولة، والسبب الآخر أن النظام التعليمي الذي تأسس في الصين بعد عام 1949 اقتبس أغلب مفاهيمه من نظام التعليم السوفيتي الذي سيطرت الدولة على كل مفاصله. للمزيد من المعلومات ينظر:

Lin Jing, The Development and Prospect of Private Schools in China: A Preliminary Study, Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, Los Angeles, 1994, pp.55-56.

(65) الخطة الخمسية الأولى 1953-1957: كانت المهمة الأساسية للخطة الخمسية الأولى تطوير الاقتصاد الوطني، من خلال حشد القوى الأساسية لتطوير الصناعات الثقيلة وبناء الأسس الأولية للصنيع، وما يتبع ذلك من تطوير النقل والمواصلات، الصناعات الخفيفة، الزراعة، التجارة، إيجاد الكفاءات، والعمل على رفع مستوى معيشة الشعب مادياً وثقافياً بالتدريج. وكانت الخطة قد اكتملت بلا أي عائق، فقد شهد البناء الصناعي نمواً كبيراً فحولتها من بلد زراعي إلى بلد صناعي متقدم. للمزيد من المعلومات ينظر: تشانغ باي جيا، التجربة الصينية: الماضي والحاضر والمستقبل، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص27-28.

(66) 肖海涛,论高等教育学制改革与教育现代化, 页44.

شياو هايتاو، حول إصلاح النظام التعليمي للتعليم العالي وتحديث التعليم، ص44.

(67) تشانغ زيرو 1889-1973: ولد في مقاطعة شنشي شارك في ثورة عام 1911، ذهب إلى جامعة كولومبيا وحصل في عام 1920 على شهادة الماجستير في العلوم السياسية، وبعد عودته إلى الصين شغل منصب مدير مكتب تبادل النشر الدولي التابع لوزارة التعليم في جمهورية الصين، ومدير قسم التعليم العالي، كذلك شغل منصب رئيس الجامعة الوطنية المركزية التي أعيدت تسميتها بجامعة نانجينغ في عام 1949، وشغل منصب نائب مدير لجنة التعليم العالي بشمال الصين، وفي حزيران 1949 شارك في المؤتمر التحضيري للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني، وفي عام 1949 شغل منصب وزير التعليم في الحكومة الشعبية المركزية من عام 1952 إلى عام 1958. للمزيد من المعلومات ينظر شبكة المعلومات الدولية: www.Wikipedia.org

(68) نبيل سعد خليل، التربية المقارنة (الاصول المنهجية ونظم التعليم الالزامي)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص433.

(69) تألف دستور عام 1954 من 106 مادة موزعة على أربعة فصول وست أبواب، وأهم ما جاء في الدستور الفصل الثاني الذي أشار في الباب الأول إلى مجلس الوطني لنواب الشعب، وهو الهيئة الوحيدة التي لها حق ممارسة سلطة الدولة التشريعية، ويتكون المجلس الوطني من النواب المنتخبين من قبل المقاطعات والأقاليم المستقلة ذاتياً والمدن التابعة للإدارة المركزية، وينتخب المجلس كل أربعة أعوام، ويعقد المجلس دورة واحدة كل عام بدعوة من لجنته الدائمة، وللمجلس الوطني حق السلطات الآتية: تعديل الدستور، سن القوانين، مراقبة تطبيق الدستور، انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه، ومراجعة ميزانية الدولة ومراقبتها وإقرارها. أما الباب الثاني تضمن صلاحيات رئيس الجمهورية الذي ينتخبه المجلس الوطني لنواب الشعب لمدة أربعة أعوام، ولرئيس الجمهورية اختصاصات واسعة مثل إصدار القوانين والمراسيم بناءً على قرارات المجلس الوطني لنواب الشعب، وكذلك تعيين وعزل (رئيس الوزراء) ونوابه والوزراء ورؤساء الهيئات المستقلة. أما الباب الثالث فقد أشار إلى مجلس الدولة (مجلس الوزراء) ويتكون من رئيس الدولة ونوابه والوزراء ورؤساء اللجان، وهو مسؤول أمام المجلس الوطني لنواب الشعب الذي يختار الوزير الأول (رئيس الوزراء) ثم يصدر أمر تعيينه بوساطة رئيس الجمهورية، ومن اختصاصاته تنفيذ مشاريع الاقتصاد وميزانية الدولة وإدارة التجارة، وإدارة العمل والثقافة والتعليم والصحة العامة. للمزيد من المعلومات ينظر: وثائق الدورة الأولى للمجلس الوطني الرابع لنواب الشعب لجمهورية الصين الشعبية، الدستور الصيني، دار النشر باللغات الأجنبية بكين، 1975.

(70) Frank Crooks, Op. Cit., p.47.

(71) خلال الأعوام ما بين 1951-1955 بلغ عدد المدارس قصيرة الأجل الثانوية 87 مدرسة سُجل فيها 64700 طالب 64.1 ٪ من العمال و35.1 ٪ من الفلاحين. للمزيد من المعلومات ينظر: Frank Crooks, Op. Cit., p.49.

(72) Hongzhi Zhang, Educational Equity Research in the Mainland of China: A Historical Perspective, The International Education Journal: Comparative Perspectives, Vol.15, No.4, 2016, p.137.

(73) Peter J. Seybolt, Revolutionary Education in China Documents and Commentary, New York, Routledge, 2016, pp.26-28.

(74) Christopher J. Lucas, The Post-Maoist Dialectic in Chinese Education, Theory into Practice, Vol.17, No.5, China: Education and Society (Dec., 1978), p.363.

(75) **القفزة الكبرى**: أعلن ماو مشروع القفزة العظيمة للأمام في عام 1958، والتي وضعها كخطة خمسية لتحسين الازدهار الاقتصادي لجمهورية الصين الشعبية، لقد وضع الخطة بعد أن قام بجولة في الصين وخلص إلى أنه يشعر أن الشعب الصيني قادر على أي شيء، بشكل عام كانت الخطة تتمحور حول هدفين رئيسيين هما الجمع بين الزراعة والتصنيع على نطاق واسع، وزيادة إنتاج الحبوب والصلب، أدى مشروع القفزة الكبرى إلى مشاكل عديدة من أهمها انكماش حاد في الاقتصاد الصيني، مما أدى إلى وقفها في كانون الثاني 1961 بعد ثلاث سنوات من انطلاقتها. **للمزيد من المعلومات ينظر:**

James Kai-sing, The Causes of China's Great Leap Famine, 1959-1961, Economic Development and Cultural Change, The University of Chicago Press, Vol.52, No.1, 2013, pp.51-55.

(76) **الكومونات الشعبية**: أسسها ماوتسي تونغ في السابع والعشرين في آب 1958، وتعني اتحاد عدد من التعاونيات الزراعية ضمن مجتمع مستقل في الشؤون الصناعية والزراعية والتجارية والثقافية والتعليمية، وأن على المواطنين داخل الكومون الانتظام ضمن جماعات صغيرة تماثل تقريباً الوحدات العسكرية ويتم إعطاهم ما يحتاجون إليه من طعام وملابس دون أن يكون لهم أملاك خاصة، وأنط ماو تسي تونغ ثلاثة مهام يجب على الكومونة أن تسعى إلى تحقيقها وهي: 1. تنمية القوى المنتجة بوتيرة متسارعة عن طريق مكثنة الزراعة وتزوير الارياض وعن طريق شن معركة كبرى ضد الطبيعة وتعبئة طاقات الجماهير. 2. تسريع عملية التحول في علاقات الانتاج من الاشكال التعاونية للملكية الاشتراكية إلى الملكية الشيوعية للشعب قاطبة. 3. تربية إنسان مجتمع المستقبل الشيوعي فكرياً وسياسياً وأخلاقياً. **للمزيد من المعلومات ينظر:** سهى عادل عثمان البياتي، المصدر السابق، ص163.

(77) Theodore Hsi-en Chen, Chinese Education Since 1949 Academic and Revolutionary Models, p.44.

(78) **يانغ شيونغ 1897-1983**: ولد في مقاطعة هوبي، شارك في حركة الرابع من ايار 1919، وخلال المدة من عام 1925 إلى عام 1928 عين مدرساً للتاريخ والجغرافيا في مدرسة بكين للمعلمين، في عام 1929 ذهب إلى فرنسا للدراسة، عام 1930 انضم للحزب الشيوعي الصيني، وانتقل في عام 1931 إلى الاتحاد السوفيتي للدراسة وعندما عاد إلى الصين في عام 1934 قام بالتدريس في كلية هوبي للقانون والأعمال وجامعة بكين الصينية، وبصفته أستاذاً جامعياً انخرط في أنشطة ثورية خلال الحرب مع اليابان، إذ شارك في إنشاء وقيادة المجلس الوطني للإنقاذ من جميع مناحي الحياة في شمال الصين، وشغل منصب عميد كلية الحرب المناهضة لليابان في مقاطعة هوبي عام 1939، وبعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية شغل منصب رئيس الحكومة الشعبية لمقاطعة هوبي، ووزيراً للتربية والتعليم العالي خلال المدة 1958-1964، ووزيراً للتعليم العالي 1965-1966، ونائب مدير مكتب الثقافة والتعليم بمجلس الدولة، ورئيس مجلس الشعب الأعلى خلال المدة ما بين 1966-1975. **للمزيد من المعلومات ينظر:** شبكة المعلومات الدولية: www.Wikipedia.org.

(79) Peter J. Seybolt, Op. Cit., p.30؛ Theodore Hsi-en Chen, Chinese Education Since 1949 Academic and Revolutionary Models, p.44.

(80) **البروليتاريا**: كلمة مشتقة من تعبير قانوني روماني بمعنى المواطن الذي ليس له صفة في المجتمع سوى انه لديه عائلة واطفال، وفي عام 1880 اطلق المفكر الاشتراكي سان سيمون هذا التعبير على الذين لا يملكون ثروة عامة، وقد استخدمه ماركس للتعبير عن الشعب العامل في ظل النظام الرأسمالي، وكذلك يمكن تعريفها بأنها طبقة من طبقات المجتمع تكسب رزقها كلياً من بيع عملها ولا تجني الارباح من اي نوع من انواع راس المال، وتتوقف حياتها او مماتها لا بل وجودها بأسره على طلب عملها. **للمزيد من المعلومات ينظر:** صفاء كريم شكر، انتشار الفكر الماركسي في الولايات المتحدة الأمريكية في القرنين التاسع عشر والعشرين، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد 21، 2010، ص576-580.

(81) Theodore Hsi-en Chen, Chinese Education Since 1949 Academic and Revolutionary Models, p.50.

(82) Robert Dale Barendsen, The Educational Revolution in China, United States of America Institute of International Studies, 1975, p.5.

(83) Julia Kwong, The Educational Experiment of the Great Leap Forward, 1958-1959: Its Inherent Contradictions, Comparative Education Review, Vol.23, No.3, 1979, p.446.

(84) Theodore Hsi-en Chen, Chinese Education Since 1949 Academic and Revolutionary Models, p.51.

(85) مؤسسة الأهرام، نافذة على تجارب الدول الاشتراكية نظام التعليم العالي في الاتحاد السوفيتي، المدرسة البوليتكنية في ألمانيا الديمقراطية، التعليم الثانوي في المجر، بعض قضايا التعليم في رومانيا، التعليم العام في بولندا، الصين الشعبية والثورة البروليتارية في التعليم، مجلة الطلبة، المجلد 7، العدد 2، 1971، ص110-112.

(86) Robert Dale Barendsen, Op. Cit., p.7؛ Theodore Hsi-en Chen, Chinese Education Since 1949 Academic and Revolutionary Models,p.52.

(87) Julia Kwong, Op. Cit., pp.447-448.

(88) Frank Crooks, Op. Cit., p.60؛ Robert Dale Barendsen, Op. Cit., p.7.

(89) 肖海 涛,论高等教育学制改革与教育现代化, 页48.

شياو هايتاو، حول إصلاح النظام التعليمي للتعليم العالي وتحديث التعليم، ص48.

(90) Jan-Ingvar Löfstedt, Chinese Educational Policy: Changes and Contradictions 1949-1979, Stockholm, Almqvist& Wiksell International Humanities Press,1980, pp.152-153.

(91) Theodore Hsi-en Chen, Chinese Education Since 1949 Academic and Revolutionary Models,p.54.

(92) Ibid, p.153.

(93) Robert Dale Barendsen, Op. Cit., p.9.

(94) Theodore Hsi-En Chen, The Maoist educational revolution, p.78.

(95) Hawkins, John N , Op. Cit., p.69.

(96) Frank Crooks, Op. Cit., p.63.

(97) Jan-Ingvar Löfstedt, Op. Cit., pp.155.

(98) Theodore Hsi-en Chen, Chinese Education Since 1949 Academic and Revolutionary Models,p.62.

(99) Cleverley, J.,The Schooling of China ,North Sydney: Allen & Unwin Pty,1991,p.151.

(100) Cleverley, J., Op. Cit., p.152.

(101) Theodore Hsi-en Chen, Chinese Education Since 1949 Academic and Revolutionary Models,p.86.

(102) ليو شاو شي (1969-1898): ولد في مقاطعة هونان، من أسرة فلاحية، من المؤسسين للحزب الشيوعي الصيني عام 1921، شارك في

حروب الحزب الشيوعي ضد الكومنتانغ، أصبح بعد عام 1945 نائباً لرئيس الحزب الشيوعي (ماوتسي تونغ) أسند اليه بعد قيام جمهورية الصين الشعبية عام 1949 منصب نائب رئيس الجمهورية، وأصبح رئيساً لجمهورية الصين الشعبية من 28 نيسان 1959 إلى 31 تشرين الاول 1968،

أختلف مع ماو حول سبل تنفيذ الثورة الثقافية فُجرد من مناصبه عام 1968. للمزيد من المعلومات ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, London, Helen Hemingway Benton,Publishers ,Vol.12 ,2003,p.353.

(103) Cleverley, J, Op. Cit., p.153.

(104) Hawkins, John N , Op. Cit., p.71.

(105) Frank Crooks, Op. Cit., p.67.

(106) الثورة الثقافية: أعلن عن انطلاقها ماو تسي تونغ في 16 ايار 1966 خلال اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، بهدف

سحق المعارضة لنظامه الذين اتهموه بالتقصير في ولائه الحزب وطالب بتطهير الحزب من العناصر الفاسدة والدخيلة عليه على حد وصفه لهم، الأمر الذي تسبب في إدخال البلاد في فوضى عارمة نتيجة حرب العصابات التي اندلعت بين فصائل الحرس الأحمر بغية السيطرة على أكبر

مساحة ممكنة من مناطق البلاد. للمزيد من المعلومات ينظر: حسين عبد الكاظم عودة الحسيناوي، الصراع السياسي في الصين 1976-1966 (الثورة الثقافية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، 2018.

(107) مولود كامل عبد، التعليم في الصين، مطبعة دار السلام، بغداد، 1974، ص9؛

Frank Crooks, Op. Cit., p.67.

(108) Suzanne Pepper, Education and Revolution: The "Chinese Model" Revised, Asian Survey, University of California Press, Vol. 18, No. 9, 1978,p.85؛ Hawkins, John N , Op. Cit., p.85.

(109) Xin Meng Robert Gregory, Exploring the Impact of Interrupted Education on Earnings: The Educational Cost of the Chinese Cultural Revolution,2007,p.3؛ Cleverley, J, Op. Cit., p.155.

(110) لين بياو 1971-1907: ولد في قرية هوانغقانغ ضمن مقاطعة هوبي، كان من اسرة متواضعة، بداية تعليمه كان في مدرسة القرية،

دخل المدرسة المتوسطة في تشانغ في عام 1921، واصبح من المهتمين بالانشطة الطلابية، في عام 1966 اصبح الشخصية الرئيسية في قيام الثورة الثقافية، كما انه اصبح الرجل الثاني والوريث الذي يخلف ماو في الحكم ويسبب السلطات الكبيرة التي تمتع بها خطط لانقلاب ضد الرئيس

ماو، الا ان محاولته تم اكتشافها مما اضطره الى الفرار مع اسرته للاتحاد السوفيتي، الا ان طائرته تحطمت في منغوليا في 13 ايلول 1971 فقتلوا جميعا. للمزيد من المعلومات ينظر:

Edward J. Lazzerini, The Chinese Revolution, Greenwood Press Westport, Connecticut-London, 1999, P.28.

(111) Jan-Ingvar Löfstedt, Op. Cit., p.165؛ Robert Dale Barendsen, Op. Cit., p.11.

(112) مولود كامل عبد، المصدر السابق، ص22-23.

(113) Cleverley, J, Op. Cit., p.155.

(114) جون فاي فليد، تطور السياسة التربوية في الصين الحديثة، ترجمة: كمال توفيق الهلباوي، رسالة الخليج العربي، المجلد5، العدد16، 1985، ص376.

- (115) Frank Crooks, Op. Cit., p.68 'Theodore Hsi-en Chen, Chinese Education Since 1949 Academic and Revolutionary Models,p.110.
(116) مولود كامل عبد، المصدر السابق، ص22-23.
- (117) جون فاي فليد، المصدر السابق، ص377.
- (118) Xin Meng, Robert Gregory, Op. Cit., p.4.
- (119) جون فاي فليد، المصدر السابق، ص378.
- (120) عمار ناصر عليوي الجميلي، المصدر السابق، ص216.
- (121) Stewart E.fraser and Kuang-liang Hsu,Chinese Education and Society: the Cultural Revolution and its Aftermath ,New York،interntional Arts and sciences press,inc 1972،p.163.
- (122) Xin Meng, Robert Gregory, Op. Cit., p.5.
- (123) Frank Crooks, Op. Cit., p.70؛ Stewart E.fraser and Kuang-liang Hsu, Op. Cit., p.165.
- (124) فرقد عباس قاسم المياحي محيسن عبد الكاظم عودة الحسناوي، سعي ماو تسي تونغ لتنظيم ادارة جمهورية الصين الشعبية (1 كانون الثاني- كانون الاول عام 1969)، حولية المنتدى للدراسات الإنسانية، المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة (العراق)، المجلد 1، العدد 35، 2018، ص 511.
- (125) Stewart E.fraser and Kuang-liang Hsu, Op. Cit., p.166.
- (126) Robert Dale Barendsen, Op. Cit., p.14.
- (127) Theodore Hsi-En Chen, The Maoist Educational Revolution,pp.243-244.
- (128) Ibid, pp.244-254؛ Stewart E.fraser and Kuang-liang Hsu, Op. Cit., p.167.
- (129) Jan-Ingvar Löfstedt, Op. Cit., p.174.